



## مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال نيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي

الفرع: دراسات لغوية

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان:

### واقع تدريس قواعد نحو اللغة العربية في المدرسة الابتدائية السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا

المنهج الوصفي التحليلي

إشراف الأستاذ:

د/حياة خليفاتي

إعداد الطالبتين:

- عبّا مليكة

- سليمان كهيبة

لجنة المناقشة:

د. جميلة راجح، أستاذة محاضرة صنف أ جامعة تيزي-وزو ..... عضوا رئيساً

د. حياة خليفاتي، أستاذة محاضرة صنف أ جامعة تيزي-وزو ..... مشرفاً ومقرراً

د. فائزة لشاني، أستاذة محاضرة صنف أ جامعة تيزي-وزو ..... عضوا ممتحناً

# إهداء

الحمد لله وكفى والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وقى.

أما بعد، الحمد لله الذي وفقنا في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه، ثمرة الجهد والتّجّاح بفضلته تعالى، مهداة إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله وأدامهما.

لكلّ العائلة التي ساندتني ولا تزال من إخوة أخوات وأبنائهم؛

إلى رفيات المشوار اللّائي قاسمن لحظاتهمّ سواء في الجامعة أو الإقامة الجامعيّة رعاهم الله ووفقهم.

إلى كلّ من كان لهم أثر في حياتي وكلّ من أحبهم قلبي.

كهينة

# إهداء

الحمد لله عزّ وجلّ على منّه وعونه لإتمام هذا البحث

إلى كلّ من علّمني في هذه الدّنيا الفانية

إلى روح أبي الزّكيّة الطّاهرة

إلى أمّي العزيزة الغالية أطال الله في عمرها

إلى زوجي الحبيب، صاحب القلب الطّيب الذي بفضلّه أكملت دراستي

إلى إخوتي وأخواتي وعائلة زوجي

إلى أساتذتي ومشرفتي الدّكتورة حياة خليفاتي

إلى صديقاتي وزميلاتي رفيقات الدّرب

إلى كلّ هؤلاء أهدي هذا العمل

مليكّة

# شكر وعرّفان

الحمد لله الذي وقّفنا لإتمام هذا البحث الأكاديمي، والذي ألهمنا الصّحة والعافية والعزيمة. فالحمد لله حمدا كثيرا.

نتقدّم بجزيل الشّكر والتّقدير إلى الأساتذة الدّكتورة المشرفة حياة خليفاتي على كلّ ما قدّمته لنا من توجيهات ومعلومات قيّمة، ساهمت في إثراء موضوع دراستنا. كما نتقدّم بجزيل الشّكر إلى أعضاء اللّجنة المناقشة الموقّرة، وإلى أساتذة قسم اللّغة العربيّة وآدابها بجامعة مولود معمريّ.

كما نتوجّه بخالص الشّكر والعرّفان إلى كلّ من ساعدنا من قريب أو من بعيد ولو بكلمة أو دعوة صالحة.

" ربّي أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ، وأن أعمل صالحا ترضاه، وأدخلني برحمتك في عبادك الصّالحين "

كهينة ومليكة

## مقدّمة:

إنّ اللّغة سمة إنسانيّة، وعنصر مهمّ من عناصر وجودنا وهويّتنا وبقائنا. وهي من أهمّ الظواهر الاجتماعيّة التي أنتجها العقل البشريّ خلال مراحل تطوّره، وأداة تواصل وتفاهم بين النّاس. وقد حملت اللّغة العربيّة في مفرداتها وتعابيرها حياة العرب في العصر الجاهليّ، فقد كانوا يتحدّثون العربيّة بصورة صحيحة، حيث بلغت أوج فصاحتها وبيانها. وازدادت قيمةً ورُقياً بعد ظهور الإسلام، إذ أصبحت العربيّة لغة القرآن الكريم. ومع انتشار الفتوحات الإسلاميّة ودخول الأعاجم إلى الدّين الجديد، أخذ اللّحن يتسرّب شيئاً فشيئاً إلى القرآن الكريم، وهذا ما جعل العلماء يضعون قواعد لضبط اللّغة وحفظها من اللّحن، وهي من البواعث التي أدت إلى وضع علم النّحو.

ويُعدّ النّحو وسيلة للفهم والإفهام، فاكْتساب أيّة لغة لا يتمّ باكتساب مفرداتها ومعرفة دلالاتها فقط، وإنّما بمعرفة القواعد التي تحكم هذه المفردات داخل الجمل والعبارات، بحيث ينسجم بعضها مع بعض لخدمة المعنى المقصود، وهو وسيلة الفرد تؤدّي إلى صحّة التّعبير.

وتُعدّ المرحلة الابتدائية مرحلة التأسيس التي تقوم عليها جميع مراحل التّعليم. وتدرّس القواعد النّحويّة فيها يساعد على تقويم السنة التّلاميذ واكتسابهم مهارات التّواصل اللّغوي السّليم، استماعاً وتحديّثاً وقرأة وكتابة. فالقواعد النّحويّة مصدر أساسي لجمال الأسلوب وطلاقة اللّسان، وصحّة النّطق وسلامة الكتابة من الخطأ.

سعت المنظومة التّربويّة في هذا الإطار إلى تطبيق مناهج جديدة، فجددت الكتب والمحتويات التّعليميّة، وفق الأهداف المسطرّة التي تخدم التّلميذ بصفة أساسيّة. وأخذت بعين الاعتبار مكانة القواعد النّحويّة في إصلاح اللّغة.

انطلاقاً ممّا سبق، انتقينا موضوع بحثنا الموسوم بـ" تدرّس قواعد نحو اللّغة العربيّة في المدرسة الابتدائية \_ السنة الثالثة ابتدائيّ أنموذجاً \_ " وحاولنا أن نحقق الهدف من هذه الدّراسة، وهو إظهار

مكانة القواعد النحوية، والرغبة في معاينة مستوى السنة الثالثة ابتدائي، لأنها المرحلة التي يتكوّن فيها المتعلّم، ومعرفة مدى تحقيق المهارات المستهدفة في هذه المادة لهؤلاء التلاميذ.

من جملة الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع: انتشار فكرة صعوبة القواعد النحوية بين المتعلّمين، ونفورهم منها، ووجود الأخطاء الإملائية والنحوية لدى التلاميذ. إضافة إلى إبراز أهمّ ما يميّز القواعد النحوية، ودورها في اكتساب اللغة عند التلميذ، وتوظيفها توظيفا صحيحا. ومعرفة مدى تحقيق المعلمين للمهارات المستهدفة في مادة القواعد النحوية للسنة الثالثة ابتدائي، واستيعابها من طرف التلاميذ.

وعليه، قمنا بتحديد إشكالية لهذه الدراسة، تمثّلت في:

\_ ما هو واقع تدريس القواعد النحوية في السنة الثالثة من التعليم الابتدائي؟

وتتدرج ضمن هذه الإشكالية عدّة تساؤلات أهمّها:

\_ ماهي أهمية القواعد النحوية في التعليم؟

\_ ماهي الأسس والمبادئ والطرائق التدريسية للقواعد النحوية؟

\_ فيم تكمن صعوبة تدريس القواعد النحوية؟ وما أسباب ضعف التلاميذ فيها؟ وما هي أهمّ الحلول المقترحة؟

\_ هل تمّ استيعاب القواعد النحوية من طرف تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي؟

ومن أجل الإجابة عن التساؤلات المطروحة، اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، حيث وصفنا واقع تدريس القواعد النحوية في المدرسة الابتدائية، ثمّ اعتمدنا التحليل في دروس النحو عن طريق مجموعة من تمارين ونشاطات قام بها التلاميذ، وقمنا بإحصاء النتائج المتوصّل إليها وتحليلها.

يتكوّن بحثنا من مقدّمة، فصلين وخاتمة. تناولنا في الفصل الأوّل "موقع القواعد النحويّة في العمليّة التعلّيميّة التعلّميّة" من خلال الحديث عن مفهوم كلّ من العمليّة التعلّيميّة التعلّميّة والنحو وأهميّة تدريسها، أسس ومبادئ وطرائق تدريس القواعد النحويّة، إضافة إلى أهمّ اتجاهات تدريسها.

أمّا الفصل الثّاني الذي يمثّل الجانب التّطبيقي للبحث تحت عنوان "تقييم مدى استيعاب تلاميذ السّنة الثّالثة ابتدائي للقواعد النحويّة من خلال كرّاس النّشاطات" بدأنا فيه الحديث عن تدريس القواعد النحويّة في المرحلة الابتدائية، والأساليب المساعدة في ذلك، والصّعوبات التي تواجه المعلّم في تدريسها. ثمّ تطرّقنا بعد ذلك إلى وصف كرّاس النّشاطات للسّنة الثّالثة ابتدائي ومحتواه، وصولاً إلى تقييم التّلاميذ من خلال عرض وتفسير مجموعة من التّمارين والنّشاطات، ومدى استيعابهم للقواعد النحويّة. وذيّلنا البحث بخاتمة تضمّنت أهمّ النتائج التي توصلنا إليها.

وقد اعتمدنا في بحثنا على جملة من الدّراسات أبرزها:

\_ محمّد عبد الله خضيرات: استراتيجيّات التّفكير العميق (التّفكير في التّفكير للإبداع في التّدريس)، رسالة دكتوراه.

\_ نجاهة عبد الرّحمان علي اليازجي: "أهم صعوبات التعلّم في مادّة النحو وأثرها على الدّرس النّحوي للعربيّة"، المؤتمر الدّولي الخامس لقسم النحو والصّرف والعروض

وكما هو شأن أيّ باحث أكاديمي، اعترضتنا مجموعة من العراقيل والصّعوبات، أهمّها جائحة كورونا، التي عصفت بوطننا والعالم، والتي منعتنا من الالتحاق بمقاعد الدّراسة؛ وبالتالي لم نستطع الاطّلاع على أغلب المراجع المهمّة، إضافة إلى عدم قيامنا بالدراسة الميدانية التي من المفترض إجراؤها في المدرسة الابتدائية، بسبب غلق المدارس خوفاً من المرض، واكتفينا بتحليل كرّاس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة ابتدائي.

وفي الختام نرجو أن نكون قد وُفِّقنا في هذا العمل المتواضع، والتوفيق من عند الله، ولا يسعنا إلا التقدّم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة، التي كانت نعم المشرفة والموجهة، وإلى اللجنة المناقشة.

الأحد 06 ديسمبر 2020

## الفصل الأول: موقع قواعد النّحو في العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة

- 1\_ العمليّة التّعليميّة التّعلّميّة.
- 2\_ مفهوم النّحو.
- 3\_ أهميّة تعلّم القواعد النّحويّة وأهداف تدريسها.
- 4\_ أسس ومبادئ تدريس القواعد النّحويّة.
- 5\_ طرائق تدريس القواعد النّحويّة.
- 6\_ اتّجاهات تدريس القواعد النّحويّة.

## مدخل:

إنّ تعلّم مادّة النحو العربي بات من الضروريات الملحة التي تتطلبها حاجيات المدرسة التعليمية الحديثة. وتعد من أهمّ النقاط التي يركّز عليها مدرّس اللغة العربية، فقد أولت المنظومة التربوية مكانة هامة وعناية تامة بهذه المادّة، لمعرفة قوانينها التي لها أثر في فهم المعنى وتحديد الدلالة للنص، صيانة للغة العربية من اللحن والتّحريف والتّشويه. وهي وسيلة لتمكين الناطقين أو المتعلّمين من تحصيل ملكة تعبير سليمة وسليمة. هنا تظهر أهمية العملية التعليمية التعلمية؛ فهي المسؤولة عن التّحصيل الجيّد والوصول إلى أعلى المستويات. وهي الهدف الرّئيس في تكوين وبناء نظام تربوي مستقيم، قائم على وسائل وطرائق ومناهج واستراتيجيات وغيرها... بحيث يستطيع أيّ إنسان أو فرد أو متعلّم اكتساب النحو وتعلّمه، على غرار باقي فروع اللغة العربية. قبل التّطرّق إلى موضوع الدّراسة الذي يدور حول تعلّم القواعد النحويّة؛ والذي يكون داخلا في العملية التعليمية التعلمية، لا بدّ من الوقوف أولاً على ماهية هذه الأخيرة وما تحويه من عناصر.

## 1\_ العملية التعليمية التعلمية: Le Processus D'Apprentissage éducatif

### 1\_1\_ مفهومها:

عُرف مصطلح العملية التعليمية التعلمية قديماً بتسمية النظام المدرسي *Système scolaire* حيث قدّم (ماكدونالد *Mc Donald*) في عام 1956 تعريفاً لهذا النظام، وهو: « التفاعل بين أنظمة يمثّل التعليم أو التّدرّيس أولها، أمّا الثاني فيتمثّل في التعلّم<sup>1</sup> » يبنى هذا التفاعل وفق مجموعة من مبادئ وأسس تلتزم بها المؤسسة التعليمية، من أجل خلق بيئة مناسبة لحدوث التعليم والتعلّم. وأدرج ماكدونالد هذين النظامين تحت نظام جديد سمّاه العملية التعليمية التعلمية، وبهذا - حسب قوله- يتحقّق ما يسمّى بالنظام الاجتماعي *Système social*، الذي «يتألف من أولئك

<sup>1</sup> موسى محمّد غنيمات: صعوبات التعلّم واقع وآفاق. الأردن: 2015، دار المعتر للنشر والتوزيع، ص169.

الأفراد الذين تظهر الأنواع المختلفة لسلوكهم في نهاية المطاف في النهج نفسه<sup>1</sup>» حيث تتشكل علاقات بين هؤلاء الأفراد، يربطهم مجال محدد، وهذه العلاقات تكون خاضعة لمعايير اجتماعية من أجل الوصول إلى أهداف النظام.

فالعلاقة التعليمية التعلمية عملية تفاعلية بين التعليم والتعلم، يشترك فيها طرفان أساسيان، يمثلان المعلم والتلميذ يحدث بينهما الانسجام والتواصل في الإطار الاجتماعي، ولكل منهما دور يمارسه من أجل الوصول إلى الغاية أو الأهداف التي تسعى إليها هذه العملية، والتي تتمثل في تلبية حاجات التعليم، من وسائل وطرائق التعلم، التي من شأنها أن توجه العملية التعليمية التعلمية وتجعلها أكثر سهولة بالنسبة للمعلم والمتعلم. كما تسمح بالوقوف على مدى فعالية التعليم ونجاحه في تحقيق التغيير المطلوب في سلوك المتعلم.

يندرج ضمن هذا المصطلح عدة مفاهيم هي: التعليمية أو ما يُعرف بالديداكتيك، التعليمية، التعليم التعلم.

## 1\_2\_ التعليمية: la Didactique

تُعرف بأنها: «الدراسة العلمية لتنظيم وضعيات التعلم التي يعيشها المتربي<sup>2</sup>» وهي علم مستقل بنفسه، يدرس التعليم من حيث المادة المدروسة والمناهج والطرائق، والاستراتيجيات والأساليب المعتمدة في هذه الظاهرة المدروسة، بما يلائم حاجات المتعلم. فهي تهتمّ بوضع البرامج التي تخدم وتحسّن من العملية التعليمية التعلمية.

والتعليمية ترجمة لكلمة Didactique « والتي اشتقت من الكلمة اليونانية Didaktikos<sup>3</sup> »

<sup>1</sup> موسى محمد غنيمات: صعوبات التعلم واقع وآفاق، ص 169.

<sup>2</sup> عابد بوهادي: "تحليل الفعل الديداكتيكي \_ مقارنة لسانية بيداغوجية\_"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية الأردن، 2012، جامعة الأردن، ع 2، مج 39، ص 368.

<sup>3</sup> عابد بوهادي: "تحليل الفعل الديداكتيكي \_ مقارنة لسانية بيداغوجية\_" مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ع 2، ص 368.

وهي تأخذ مفهوم التعليم والتعلم، فهي تعني أتعلّم وأعلم، من خلال منهج متّبع. يقابل مصطلح Didactique عدّة ترجمات بالعربية، تتمثل في: التعليميّة، تعليميّات، علم التدريس، علم التعليم التدريسيّة، الديداكتيك.

### 1\_3\_ Science de l'apprentissage: التعلّميّة:

علم يهتمّ بدراسة كيفية تعلّم الطّفل أو التّلميذ، ومدى اكتسابه للخبرات والمهارات التي يقوم بها وتطويرها؛ والتي تساعده في تنمية قدراته العقلية. والتي تؤدي إلى تغيير سلوك التّلميذ وتنظيمه العقلي.

### 1\_4\_ التّعليم (أو التدريس): Enseignement

التّعليم هو كلّ فعل يقوم به المعلّم أو المدرّس، يُوجّه من خلاله التّلاميذ إلى التّصرف بطريقة صحيحة، ويعلمهم الانضباط. وهو «الجانب المتخصّص من التّربية، والذي يتّصل بالتّدرّس وبموقف المعلّم والمتعلّم، فالتّعليم هو حتّى المتعلّم على التّعلّم، فينقل إليهم المعرفة، ويدربهم على مهارات معينة.<sup>1</sup>» فهو إذن عملية يقوم بها المدرّس، يهدف إلى مساعدة المتعلّم على اكتساب المعارف والمواقف بإحداث تغييرات عقلية ومهارات أدائية لدى المتعلّمين؛ فهو الجزء العمليّ من التّربية.

### 1\_5\_ التّعلّم: Apprentissage

اتفق باحثو علم النفس والتّربية على أنّ التّعلّم هو: «عملية شبه دائمة في سلوك الفرد ولا يمكن ملاحظته مباشرة، ولكن يُستدلّ عليه من الأداء أو السلوك الذي يصدر عن الفرد، وينشأ نتيجة

1\_ لخصر بن دادة: التّعليم من أجل التّغيير - نظرة تحليلية في ضوء التّوجّهات السّياسيّة المعاصرة - ط1، الأردن 2017 مركز الكتاب الأكاديمي عمّان، ص 40.

للممارسات كما يظهر في تغيير أداء الفرد<sup>1</sup> «فالتعليم عملية داخلية غير ظاهرة، هدفها يركز أساساً على فهم المعرفة وتطبيقها. تظهر في سلوك الفرد أو المتعلم من خلال التغييرات في الأداء والإنجاز. يتم عن طريق الممارسة والخبرة والتفاعل الاجتماعي، وتعتبر عملية أساسية في حياة الإنسان، ومستمرة ليس لها حدود. والتعلم لا يتم إلا بالتعليم والترتيب، والمقارنة والاستدلال والتجريب.

### ➤ عناصر العملية التعليمية التعلمية:

تدخل ضمن العملية التعليمية التعلمية عدة عناصر، أبرزها المتعلم، المعلم، المحتوى الدراسي البيئة التعليمية والوسائل التعليمية. حيث أن تفاعل هذه العناصر مع بعضها يضمن تحقيق الأهداف المسطرة من طرف هذه العملية.

فالمتعلم الذي يعد المحور الأساس في العملية التعليمية التعلمية، يتكون لديه الاستعداد للتعلم من خلال إبراز مهاراته، وقدراته التي تُعينه على تحقيق النجاح والتطور. ويأتي دور المعلم الذي يساهم في إنجاح هذه العملية، حيث يُزود المتعلم بمختلف الحاجيات التي يحتاج إليها من معلومات حول المادة المدروسة، ويختار الوسائل المناسبة التي تمكن التلميذ من تحصيل المعارف والقدرات، من خلال تدريسه للمناهج والمقررات الدراسية التي تُقدم كمادة للتعلم، ولا يتم ذلك إلا بوجود بيئة تعليمية مناسبة. وهي قاعة الدرس والتي توفر الجو الملائم للتعلم إضافة إلى الوسائل التعليمية والبيداغوجية، وهي عبارة عن أدوات ومستلزمات يستعين بها المدرس في قاعة الدرس من أجل تحسين عملية التعليم والتعلم، حيث يعتمد عليها بشكل كبير بهدف إكساب التلميذ الخبرات والمهارات والمفاهيم، من خلال شرح وتوصيل المعلومات والحقائق العلمية وتوضيحها

<sup>1</sup> عبد الحكيم ياسين حجازي، وائل سليم الهياخبة: مفاهيم أساسية في التربية، ط1، الأردن، 2016، دار المعتر للنشر والتوزيع، ص 93.

يتجاوز بذلك اعتماده فقط على الأنماط والرموز والأرقام<sup>1</sup>. تسمح هذه الوسائل التعليمية بحدوث التفاعل بين المدرّس وتلامذته، وتقوي أواصر العلاقة بينهم وتُتيح فرص المتعة وتحقيق الذات للمتعلم، وتساعده على الاحتفاظ بزماده المعرفي لأطول فترة والاستفادة منه، وتنمي فيهم الثروة اللغوية واستمرارية التفكير.

## 2\_ مفهوم النحو : La grammaire

### 2\_1\_ لغة:

جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175 هـ): «نحا(نحو): النحو: القصد نحو الشيء. نحوته نحوه، أي قصده، وبلغنا أنّ أبا الأسود وضع وجوه العربية، فقال للناس أنحوا نحو هذا فسُمي نحوا ويجمع على الأنحاء. فقال: وللكلام وجوه في تصرفه والنحو فيه لأهل الرأي أنحاء<sup>2</sup>» فالنحو عند الخليل هو القصد والاتجاه نحو شيء معين.

أشار الخليل في تعريفه إلى أنّ واضع هذا العلم هو أبو الأسود الدؤلي (ت 69 هـ) حين شاع اللحن بين العرب والأعاجم، حيث أمر الناس بأن يسلكوا هذا المسلك، وسماه نحوا.

وردت كلمة نحو في معجم مقاييس اللغة لابن فارس (ت 395 هـ): «نحو: النون والحاء والواو: كلمة تدلّ على قصد ونحوته نحوه، ولذلك سُمي نحو الكلام، لأنّه يقصد أصول الكلام فيتكلم على حسب ما كان العرب تتكلم به. ويقال بني نحو: قوم من العرب.<sup>3</sup>» النحو هنا الطريق الذي يسلك فيه إلى هدف معين، أخذت هذه الكلمة من المادة اللغوية (نحو)، وقصد بأصول الكلام الأدلة التي تُتخذ في سبيل نطق الكلام أو اللغة، وهو ما سماه نحو الكلام كالسمع مثلا والقياس...

<sup>1</sup> ينظر: محمد عيسى الطيطي وآخرون: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، الأردن، 2008، دار عالم الثقافة للنشر عمان ص 14.

<sup>2</sup> الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، العراق، 1981، دار الرشد للنشر، ج3، ص 302.

<sup>3</sup> أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، مصر، 1979 دار الفكر الإسكندرية، ج5، ص403.

جاء تعريف كلمة نحو في لسان العرب لابن منظور (ت 711 هـ) في مادّة نحاً، حيث قال فيها: «النحو: إعراب الكلام العربيّ، والنحو: القصد والطريق، يُقال نحوْتُ نحوك أي قصدتُ قصدك ونحاً الشيء ينحاه وينحوه إذا حرّفه، ومنه سُمّي النحويّ لأنّه يُحرّف الكلام إلى وجوه الإعراب.<sup>1</sup>» لم يبتعد ابن منظور في تعريفه اللغوي بمن سبقه، فالنحو عنده القصد والوجهة، كما ركّز على الوظيفة النحوية للكلمة حين قال النحو إعراب الكلام العربيّ.

وردت لفظة نحو في معجم قاموس المحيط للفيروز أبادي (ت 817 هـ) كما يلي: «النحو: الطريق والجهة، ج: انحاء ونحو، والقصد يكون ظرفاً واسماً، ونحاً: مال على أحد شقيّه وتنحي اعتماداً ونحاه: صرفه وبصره إليه، ينحاه وينحوه: رده<sup>2</sup>» فهو الوجه والميول إلى قصد معيّن ونحاه أي مال إليه واعتمده.

ومن خلال التعريفات السالفة الذكر، يظهر جلياً أنّ معظم المعاجم اللغوية تتفق في مفهومها للنحو، وهذا دليل على استقرار هذه الكلمة عند معنى القصد، فهو عند أهل العربية مأخوذ من المادّة اللغوية (نحو) وهي لفظة عربية الأصل. إضافة إلى مفاهيم تقريبيّة، منها الطريق والوجهة والانصراف والميول والعدول.

## 2\_2\_2\_ اصطلاحاً:

تعدّدت مفاهيم العلماء للنحو بين ما هو محدّد وما هو شامل، ولعلّ أقدم تعريف اصطلاحى للنحو - حسب بعض المراجع - هو تعريف ابن السّراج (ت 316 هـ) الذي يقول فيه: «النحو إنّما أريد به أن ينحو والمتكلّم إذا تعلّمه كلام العرب، وهو علم استخرجه المتقدّمون فيه من استقراء كلام العرب، متى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون بهذه اللّغة فباستقراء كلام

<sup>1</sup> جمال الدين ابن منظور: لسان العرب - تهذيب لسان العرب - ط1، لبنان، 1993، دار الكتب العلميّة بيروت، ج2 ص 601.

<sup>2</sup> مجد الدين محمّد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ط8، لبنان، 2005، مؤسّسة الرّسالة للنشر والتوزيع بيروت، ص 1337.

العرب.<sup>1</sup>» أشار ابن السراج في هذا التعريف إلى مصدر النحو الذي هو مأخوذ من كلام العرب القدماء والغاية التي من أجلها وُضع هذا العلم، وهو مستخرج بمعايير مضبوطة ودقيقة.

عرّف ابن جنّي (ت 392 هـ) النحو في كتابه الخصائص بأنّه: «انتحاء سمت كلام العرب، في تصرفه من إعراب وغيره كالتثنية، والجمع، والتحقير والتكسير، والإضافة، النسب، والتركيب وغير ذلك. ليلحق من ليس من أهل اللغة العربية بأهلها في الفصاحة، فينطق بها وإن لم يكن منهم وإن شذّ بعضهم عنها رُدّ به إليها<sup>2</sup>» مزج ابن جنّي بين مفهومي النحو والصرف، من إعراب وبيان نوع الكلمات إن كانت مثنى أو جمع أو مفرد أو مركّب، الغرض منهما تعليم اللغة العربية لغير أهلها، كما أنّ النحو يوافق السمات المختلفة للغة العربية التي تمتاز بالقدرة على التمييز في أحوال الكلام، والتماسك وعدم التناقض والشمولية. وهذا يساعد على التكلّم بنفس الصورة التي يتكلّمها العرب الأوائل، وهو ما عبّر عنه بقوله انتحاء سمت كلام العرب. فالصرف عند ابن جنّي هو دراسة بنية الكلمة، والنحو هو الإعراب.

الملاحظ أنّ هذه التعريفات لم تقدّم مفهوما دقيقا وواضحا للنحو على وجه الخصوص، حيث بيّن كلّ من ابن السراج وابن جنّي مصدر النحو والغرض الذي من أجله وُضع، وهو تعليم اللغة العربية.

ونلاحظ أنّ هناك من العلماء من قدّم تعريفا دقيقا للنحو، منهم الشيخ خالد الأزهرى (ت 905 هـ) حيث ذهب في تعريفه قائلا: «علم بأصول يُعرف بها أحوال أبنية الكلم إعرابا وبناء<sup>3</sup>» أي أنّ النحو علم يختصّ بأحوال الكلمة، معرفة كانت أم مبنية.

والنحو علم يدرس أحوال التراكيب وتحديد خصائصها، وبه تتبيّن المقاصد عن طريق العلاقات النحوية، وهذا ما ذهب إليه أحمد مختار عمر (ت 2003 م) في تعريفه للنحو قائلا: «النحو علم

<sup>1</sup> - محمّد بن سهل أبي بكر بن السراج النحويّ البغدادي: الأصول في النحو، ط1، لبنان، 1996، مؤسسة الرسالة بيروت ج1، ص 35.

<sup>2</sup> - عثمان أبي الفتح بن جنّي: الخصائص، مصر، 2006، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة، ج1، ص 34.

<sup>3</sup> - خالد بن عبد الله الأزهرى: شرح التصريح على التوضيح، ط1، بيروت، 2000، دار الكتب العلمية، ج1، ص 11، 12.

يدرس مواقع الكلمات داخل الجملة والعلاقات النّحوية بينها، ويُعرف به أحوال أواخر الكلام إعراباً وبناءً<sup>1</sup> « يبيّن في هذا التّعريف أنّ النّحو يبحث في الكلمات وعلاقاتها وأحوالها الإعرابيّة داخل الجملة. فهو يضبط البناء والإعراب وأواخر الكلمات، لتدلّ على المعاني المقصودة، لأنّ الجملة العربيّة يتغيّر معناها إذا تغيّرت أواخر كلماتها.

## 2\_3\_2\_ مفهوم القواعد النّحويّة:

### 2\_3\_2\_1\_ لغة:

جاءت كلمة قواعد بمعانٍ متنوّعة ومختلفة، منها ما ذكره المستشرق الهولندي (رينهارت دوزي (Reinhart Dozy) (ت 1883 م)، حيث عرّف القاعدة من جانبها اللّغوي، قال: «ثبات استقرار رسوخ، تمكّن، متانة، وضع متين ومستقر<sup>2</sup>» أي أنّها عبارة عن مجموعة من أنظمة تُتبع. ذكر الدّكتور أحمد مختار عمر في معجمه اللّغة العربيّة المعاصرة كلمة قاعدة: «جمع قاعدات وقواعد أساس، قاعدة الملك<sup>3</sup>» فهي قوانين ودعائم وأصول.

### 2\_3\_2\_2\_ اصطلاحاً:

تتخذ القواعد في الاصطلاح مفهوم المبادئ الواجب إتباعها للتّكلم والكتابة، فهي تهدف إلى «وضع معايير للاستعمال الصّحيح للّغة وتمييز الاستعمالات غير الصّحيحة<sup>4</sup>» فمن خلال القاعدة يمكن التّمييز بين الصّحيح والخاطيء، وهي الشّكل الذي تنتظم فيه المفاهيم. والقواعد النّحوية هي: «الأنظمة التي جهد النّحاة منذ أوائل وضع النّحو لاستنتاجها من خلال ما توفّر لديهم من نصوص

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ط1، مج1، مصر، 2008، دار عالم الكتب القاهرة، ص 2181.

<sup>2</sup> رينهارت دوزي: تكملة المعاجم العربيّة، ترجمة محمّد سليم النّعيمي، ط1، العراق 1997، دار الشؤون الثقافيّة العامّة للطباعة والنّشر بغداد، ص 334.

<sup>3</sup> أحمد مختار عمر: معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، ص 1841.

<sup>4</sup> المرجع نفسه، ص 1842.

عربية فصيحة<sup>1</sup>» أي أنها وُضعت من خلال استقراء العلماء النحويين لكلام العرب شعرا ونثرا من القرآن والحديث.

تعدّ القواعد النحوية مجموعة من المقاييس التي تواضع عليها جمهور النحاة؛ وهي معايير مستنبطة من أمّهات الكتب التي هي المصادر؛ كالقرآن الكريم والحديث والشعر العربي القديم.

ومن خلال هذه المفاهيم المتعددة والآراء المتباينة والمتداخلة من طرف علماء النحو، يمكن حوصلتها وتقريبها من أجل إعطاء تعريف شامل ودقيق يخدم هذا العلم. إذ يمكننا القول إنّ علم النحو علم يهتم بالتركيب؛ يبحث في تكوين الجمل ومواضع الكلمات والعلاقات بينها، وكذا وظائفها الدلالية، والخصائص التي تكسبها هذه الكلمات؛ فيعرف الفاعل من المفعول والمبتدأ من الخبر والتقديم والتأخير، والبناء والإعراب. كما أنّ القاعدة النحوية مقياس أساسي أو معيار للتفريق بين المعاني في التراكيب اللغوية، تُعرف بها أحوال أواخر الكلمات وما يطرأ عليها من تغييرات سواء كانت معربة أم مبنية، ما يترتب عنه اختلاف في الدلالات. فالنحو إذن علم يبحث في أصل تكوين الجمل والقواعد الإعرابية. هدفه ضبط الكلام وتقنينه، ومعرفة صوابه من خطئه، حفاظا على سلامه اللغوي من اللحن والفساد. ولعلّ الهدف الأسمى لتسهيل التعامل مع كتاب الله عزّ وجلّ تلاوة وفهما ودراسة. فتعلّم النحو تزيان من كلّ خطأ أو لبس.

### 3\_أهمية تعلّم القواعد النحوية وأهداف تدريسها:

#### 3\_1\_الأهمية:

إنّ أول من وضع علم النحو - حسب بعض الروايات - هو أبو الأسود الدؤلي، بتوجيه من الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه (ت 40 هـ)، بسبب كثرة الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بالأعاجم، ما أدى إلى ظهور اللحن في القرآن الكريم وانتشاره بين الناس. وهو الأمر الذي

<sup>1</sup> حسين منصور الشّيخ: الإعراب المحلّي للمفردات النحوية، ط1، لبنان، 2009، المؤسسة العربية للدراسات والنشر بيروت، ص 9.

جعله يشعر بأهميّة وضع القواعد للحلول دون تفشّي ظاهرة اللّحن والخطأ، وسمّاه بعلم النّحو. كما أنّ هناك عددا من المؤسّسين لهذا العلم أشهرهم سيبويه، عبد الرّحمن بن أبي إسحاق الفراهيدي... فالتّحو أساس علوم اللّغة العربيّة، إذ تجد كثيرا من العلماء قد أولوا اهتماما كبيرا بدراسته والبحث في ثناياه، لأنّ فهم الكثير من المسائل يتوقّف على فهم وتعلّم النّحو وقواعده. إذ يُمكن المتعلّم من التّخلّص من اللّحن، والتّكلّم بلغة سليمة صحيحة؛ الأمر الذي يؤدّي إلى استقامة اللّسان أثناء الحديث والقراءة. قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: «رحم الله إمرا أصلح من لسانه.<sup>1</sup>» فكثيرا ما تكون قراءتنا غير مضبوطة، فنرفع المنصوب وننصب المجرور ونجرّ المرفوع، وهذا إن وقعنا به في القرآن الكريم قد نأثم، لأنّه عندما يكون الإنسان أو المتعلّم جاهلا بقواعد النّحو يخفى عليه كثيرا من تراكيب القرآن الكريم، وبالتالي لا يفهم معناه.

رُوي عن الحسن البصري قال: «من لحن في القرآن فقد كذب على الله.<sup>2</sup>» لأنّ اللّحن في القرآن الكريم يُعتبر تحريفا. وأمثلة ذلك كثيرة، نذكر منها قوله تعالى: «...أنّ الله بريء من المشركين ورسوله» التّوبة آية 3. أي ورسوله بريء من المشركين، ولا يجوز نحو أو شرعا أن نقرأها ورسوله بكسر اللام وإلا ستفهم أنّ الله بريء من رسوله.

ورد عن الإمام عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه في تعلّم النّحو قال: «تعلّموا النّحو فإنّ بني إسرائيل كفروا بحرف واحد، كان في الإنجيل الكريم مسطورا وهو ( أنا ولدت عيسى). بتشديد اللّام. فحفظوه فكفروا<sup>3</sup>» وهذا إنّما يدلّ على أهميّة تعلّم النّحو وتأثيره في المعنى المراد إيصاله فهو علم متّصل بالمعاني في اللّغة العربيّة ودلالاتها. فإذا قلنا مثلا كيف أنت وأستاذك بضمّ الدال

<sup>1</sup> القسطلاني: شرح العلامة الرّزقاني على المواهب اللّذنية بالمنح المحمّدية، ج5، لبنان، 2012، دار الكتب العلميّة بيروت، ص 384.

<sup>2</sup> الشنتريني ابن السّراج: تنبيه الألباب على فضائل الإعراب، ط1، عمّان، 1995، دار عمّار للنشر والتوزيع، ص 42-43.

<sup>3</sup> محمّد عبّاس نعمان الجبوري: دور النّحو والإعراب وأهمّيتهما في تفسير النّص القرآني، مجلّة أوروک للأبحاث الإنسانيّة العراق، 2016، جامعة المتثى، ع1، مج3، ص 31.

وكيف أنت وأستاذك بفتح الذال، فالترسيير هو كيف أنت وكيف أستاذك في المثال الأول، أما الثاني كيف هي علاقتك بأستاذك، نلاحظ مثال واحد يختلف معناه باختلاف حركات الإعراب. و" النحو وسيلة للحفاظ على العربية الفصحى الخالية من الركاكة في الأسلوب"<sup>1</sup>، فطالب العلم الذي يجيد اللغة الفصيحة ويعرف أساليبها، يستطيع أن يعرض ما عنده من أفكار بأسلوب متنوع مبدع وجميل. وقال إسحاق بن خلف (ت 230 هـ):

« النحو يُبسط من لسان الأكلن والمزء نُعْظِمُهُ إِذَا لَمْ يَلْحَن

فَإِذَا طَلَبْتَ مِنَ الْعُلُومِ أَجْلَهَا فَأَجْلُهَا مِنْهَا مُقَيِّمُ الْأَلْسُنِ<sup>2</sup>»

يبرز هذا البيت الشعري أهمية النحو، ويعظم من شأن دراسي ومتعلمي ومتقني هذا العلم، الذي بفضلها يستطيع الإنسان أن يتحكم بلغته ولسانه.

رُوي عن الشعبي في أهمية النحو قال: «النحو في العلم كالملح في الطعام، لا يُستغنى عنه<sup>3</sup>» فهو المفتاح الذي يُعين المتعلم على فهم مختلف العلوم.

"النحو إذن وسيلة من وسائل التربية الذهنية، في ترتيب المعلومات اللغوية، وفي فهم التراكيب والأساليب المتنوعة، وإدراك معناها، وكذا التفكير المنظم، والتعبير بوضوح وسلامة ودقة"<sup>4</sup>. وكان النحو لا يخدم فقط أهل الشريعة الإسلامية، وإن كان السبب الأول وراء ظهوره، وليس حكرا على اللغة العربية، إنما يتعدى ذلك إلى سائر العلوم الأخرى التجريبية، السياسية، الإنسانية، الأدبية... وغيرها الكثير، هذا إنما يدل على أهمية علم النحو.

### 3\_2\_ الأهداف:

<sup>1</sup> ينظر: نجاة عبد الرحمن علي اليازجي: "أهم صعوبات التعلم في مادة النحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية" المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم 1\_2 مارس 2009، مصر: 2009، ص 253.

<sup>2</sup> الشنتريني ابن السراج: تنبيه الألباب على فضائل الإعراب، ص 46.

<sup>3</sup> نجاة عبد الرحمن علي اليازجي: "أهم صعوبات التعلم في مادة النحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية" المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض، ص 254.

<sup>4</sup> ينظر: حنين فريد فاخوري: سيكولوجية أدب وتربية الأطفال، عمان، 2016، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، ص 151.

كان الهدف الأول من وضع النحو هو حفظ القرآن الكريم من اللحن والتحرّيف وحمايته من الضياع والفساد. ومع مرور الزمن تجاوز اهتمامه إلى جعله خدمة لتعليم التلاميذ والطلاب على حدّ سواء. ويُعدّ وسيلة للتعبير الجيد كتابة وشفاهة مع ضبط الصّحة النحويّة في التعبير، وهذا يحتاج إلى فهم القاعدة.

يقول رشدي أحمد طعيمه: «إنّ هدف تدريس النحو ليس تحفيظ الطالب مجموعة من القواعد المجرّدة أو التراكيب المنفردة، وإنّما مساعدته على فهم التعبير الجيد وتدوّقه وتدرّبه على أن يُنتجه صحيحاً بعد ذلك<sup>1</sup>» فالنحو لا يُدرس كغاية، بل كوسيلة لخلق سلوك لغويّ سليم، ومساعدة الطالب أو المتعلّم على التعبير بشكل صحيح.

ومن أهداف تدريس القواعد النحويّة للتلاميذ ما حدّده علي أحمد مذكور في كتابه تدريس فنون اللّغة العربيّة، تتمثّل في أنّها<sup>2</sup>:

- ✓ تُدرّبه على الاستعمال الصّحيح للألفاظ والتراكيب من خلال التّعريف على الجملة وخصائصها ونظام تكوينها.
- ✓ تُكسبهم عادات لغويّة سليمة وتنمية قدراتهم التعبيريّة.
- ✓ تُنمّي ثروتهم اللّغويّة وتُرقّي أذواقهم الأدبيّة والفنيّة، من خلال ما يدرسونه من عبارات والنصوص الرّاقية التي يتعلّمون القواعد من خلالها.
- ✓ تُدرّبه على التفكير والتّحليل والاستنتاج، وإدراك الفروق الدّقيقة بين التراكيب والعبارات والجمل.
- ✓ تُعزّز لديهم اللّغة العربيّة والحفاظ عليها.
- ✓ تُعوّدهم على تمييز الخطأ من الصّواب.
- ✓ تُنمّي قدرتهم على ترتيب المعلومات وتنظيمها في أذهانهم، ونقد الأساليب.

<sup>1</sup> جمال محمّد سعيد حمد: "فعالية تدريس النحو" أبحاث المؤتمر الدولي الأول العربيّة للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل ط1، المنتدى العربيّ التّركي للتبادل اللّغوي بجامعة غيرون أوت 2019، تركيا: 2020، ص 329.

<sup>2</sup> ينظر: علي أحمد مذكور: تدريس فنون اللّغة العربيّة، مصر، 2006، دار الفكر العربي القاهرة، ص 318، 319.

✓ تساعدهم على إدراك مقاصد الكلام والقدرة على فهم ما هو مقروء ومسموع ومكتوب فهما صحيحا.

✓ تساعدهم على تطبيق هذه القواعد والاستفادة منها في الحياة اليومية.

✓ تُعوّدهم على الملاحظة الدقيقة والمقارنة وإصدار الأحكام، وإدراك العلاقات التركيبية بين الكلمات وبين الجمل.

✓ تساهم في قدرة التلاميذ على محاكاة الأساليب الصحيحة، وجعل هذه المحاكاة مبنية على أساس مفهوم.

✓ " تُيسر إدراك التلاميذ للمعاني وفهمها بشكل واضح وسليم، ومحاكاة اللغة التي يسمعونها أو يقرؤونها تكون مبنية على أساس مفهوم، بدلا من أن تكون مجرد آلية يعترضها الغموض والإبهام"<sup>1</sup>.

من هنا يمكننا القول إنّ موقع النحو بالنسبة للغة موقع القلب بالنسبة للجسم، فهو عمادها حيث بفضلها يتم التمييز بين دلالات كلّ التراكيب اللغوية، وهذه الأهداف النحوية التي تسعى المنظومة التربوية إلى تحقيقها تُزوّد المتعلم بكفاءات وقدرات تُعينه في مختلف مجالات الحياة.

#### 4\_أسس ومبادئ تدريس القواعد النحوية:

تعدّ عملية التدريس بصفة عامّة عملية شاقّة وليست سهلة كما يعتقد البعض، فما بالنّا بتدريس القواعد النحوية التي تُعتبر العمود الفقري للغة العربية. ولهذا وضع علماء التربية والنفس أسس ومبادئ، من شأنها تحقيق الأهداف التعليمية لمادّة النحو، خاصّة في المرحلة الابتدائية، فهي مرحلة مهمّة وجدّ حساسة، يكون فيها التلميذ بأتم الاستعداد لاكتساب القواعد النحوية والمعارف العلمية بصفة عامّة.

#### 4\_1\_الأسس:

<sup>1</sup> ينظر: فتحي ذياب سيتان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الأردن، 2010، دار الخيرية للنشر والتوزيع، ص

تتمثل هذه الأسس فيما يلي:

**4\_1\_1\_1 اختيار المحتوى:** يتم اختيار محتوى هذه المادة «بطريقة علمية وسليمة لا تخضع لأهواء مخططي وواضعي المناهج، ولكن في ضوء مجموعة من الشروط والمعايير، كأن يكون المحتوى مرتبطاً بالأهداف ومراعاة الفروق الفردية.....الخ<sup>1</sup>» حيث إنّ مكونات قواعد اللغة العربية كثيرة، لا نستطيع تدريسها دفعة واحدة، إنّما نختار ما يناسب كلّ فئة وما تحتاجه من عناصر لغوية محددة، وهذا ما يدفع بالمدرّس إلى التفكير بجدية بما يلائم المتعلم في أيّ طور من الأطوار الدراسية.

**4\_1\_2 عرض المادة اللغوية:** وهي الظاهرة المراد تدريسها، «وتُعَدّ هذه الخطوة الرئيسية في طريقة المحاضرة، يقوم المعلم بعرض المادة مراعيًا الدقة والترتيب المنطقي والتوضيح التام، وأن يحرص على تعزيز المعلومات بما هو جديد<sup>2</sup>» فالعرض الجيد لمادة القواعد يتوقّف على المدرّس المتمكّن من مادّته، والفنّيّات التي يتمتّع بها، والتي تساعده على تحقيق الهدف.

**4\_1\_3 التدرّج في تدريس قواعد اللغة العربية:** يتم ترتيب القواعد «وفقاً للمبادئ المعروفة في علم النفس، فنتنقل من السهل إلى الصعب ومن المحسوس إلى المعقول، لذلك يحسن أن نعدّ إلى الطريقة العريضة في السنوات الأولى من التعلّم<sup>3</sup>» فالتدرّج في تدريس القواعد أمر طبيعيّ يتماشى مع طبيعة الاكتساب اللغوي. وتجدر الإشارة إلى ضرورة البدء بالسهل قبل الصعب، حيث تفتح شهية التلاميذ بالمسألة السهلة التي يستطيع استيعابها ببساطة، ثم يمرّ إلى ما هو صعب عليه فهماً وإدراكاً.

<sup>1</sup> - محمّد كمال يوسف: الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، مصر، 2009، دار النّشر للجامعات القاهرة، ص 51.

<sup>2</sup> - محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن، 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع، ص 105.

<sup>3</sup> - زايد فهد خليل: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، الأردن، 2006، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، ص 84.

**4\_1\_4\_4\_الترسيخ:** يتمّ الدماغ باستقبال المعلومات وترميزها، لحفظها بطريقة منظمة ومرتبّة وتخزينها من أجل استرجاعها واستحضارها عند الحاجة. وترسيخ المعلومات عملية ليست متساوية بين كل التلاميذ، إذ يوجد اختلاف في درجات ومستويات استيعاب المعلومات وحفظها، وهو ما يسمّى بالفروق الفردية.

**4\_1\_4\_5\_التقويم اللغوي:** يُعتبر أهمّ خطوة يقوم بها المدرّس «وهو عملية متعدّدة الجوانب منها ما يتعلّق بتتبّع نموّ الطّلبة لغويًا والوقوف على مواطن الضّعف وعلاجها، ومنها ما يختص بتتبّع أساليب المعلّم في تعليم شتى فروع اللّغة العربيّة<sup>1</sup>» أي أنّها عملية يتعرّف من خلالها المدرّس على مستوى الطّلبة والمتعلّمين ومقدار تحصيلهم، ونقاط ضعفهم في المهارات اللّغويّة. والتّقويم وسيلة يُحكّم بها على مدى نجاح العملية التعليميّة التعلّميّة بصفة عامّة.

#### 4\_2\_المبادئ:

قدّم الدكتور عبد الرّحمن كامل مجموعة من مبادئ لتدريس القواعد النّحويّة، ينبغي الالتزام بها من طرف المدرّس، منها<sup>2</sup>:

- ✓ إثارة دوافع التّلاميذ في النّحو، فالتّلميذ يستعين بدروس النّحو في واقعهم اليومي وأغراضهم كأدوات الاستفهام مثلاً وتوظيفها في حديثهم، ولهذا فإنّ مثل هذه الدّروس تثير الانتباه والدّافعية لديهم لدراستها.
- ✓ تحديد مستوى التّلاميذ واستعدادهم لدراسة المفاهيم النّحويّة، فالمدرّس هنا ملزم بمعرفة المكتسبات القبليّة التي يعرفها التّلاميذ، وهكذا باستطاعته بدء الدّرس النّحويّ باستغلال ما لديهم من معلومات من أجل توضيح وفهم أكثر.

<sup>1</sup> \_أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللّغوي في الكتابة والتّفكير التأملي، الأردن، 2012، دار الحامد للنشر والتّوزيع، ص 28.

<sup>2</sup> \_ينظر: عبد الرّحمن كامل عبد الرّحمن محمود: طرق تدريس اللّغة العربيّة، مصر، 2004، كليّة التربية للنشر في الفيوم جامعة القاهرة، ص 324-327.

✓ تدريس النحو من قواعد ومفاهيم ومصطلحات، بمحاولة حل التلاميذ لمشكلة واقعية، فإذا أخذنا مثلاً أدوات الاستفهام كموضوع للدرس، يُمكن للمدرّس استغلال فضول واهتمام التلاميذ بزيارة إلى إدارة المدرسة مثلاً، ووضعهم أمام وضعيّة مشكلة، مفادها ماذا نعرف عن هذه المؤسسة وطرح كلّ الأسئلة التي تحوم حولها، وبالتالي يصل التلميذ إلى الغرض أو الهدف من دراسة هذه الظاهرة النحويّة.

✓ تعميق فهم التلاميذ للقواعد النحويّة الأساسيّة، عن طريق الشرح الوافي من طرف المدرّس وإعطاء المجال للتلاميذ باستغلال هذه القواعد في أعمالٍ موجّهة، كسرد قصّة مثلاً موظفاً تلك المعارف.

✓ محاولة تطبيق التلاميذ للقواعد النحويّة في بعض المواقف، إذ من السهل عليه إجراء محادثات، وكتابة رسائل ومشاهدة برامج التلفاز، وقراءة القصص والنوادر، وغيرها الكثير من الأمور التي يسهل عليه فعلها.

بتطبيق هذه المبادئ والأسس يمكن للمدرّس الحصول على نتائج جدّ إيجابية مع تلامذته وغرس حبّ المعرفة والاطّلاع في نفوسهم، وتحسين مستواهم العلميّ.

## 5\_ طرائق تدريس القواعد النحويّة:

تعدّ القواعد النحويّة أهم فروع اللّغة العربيّة، ولا يتمّ استيعابها إلاّ بالتّعليم. وهكذا وضع التربويّون والمختصّون طرائق متعدّدة لتدريس هذه القواعد، هدفها لا يكمن فقط في حفظها والإجابة على الأسئلة والتّمارين الموجودة في الكتاب المدرسيّ، إنّما يتعدّى ذلك إلى عصمة اللسان وقلم المتعلّم من الخطأ، وإكسابه ثروة لغويّة تجعل المعلّم يُحقّق أهدافه التّعليميّة التي تقتضي منه أن يستخدم أكثر من طريقة في تدريس القواعد النحويّة. فاختيار طريقة تدريس مادّة معيّنة، بالاعتماد على كيفية اكتساب المتعلّم لها ومستواه الفكريّ والعلميّ يساهم بشكل كبير في تحقيق أهداف تلك المادّة.

وللنحو مصطلحات مترابطة في عملية تعليم النحو، ولذا جب الوقوف عليها وبيان معانيها وهي:

### 5\_1\_ La Methode: الطريقة:

تُعرف على أنها مجموع «الإجراءات التي يتبناها المعلم لمساعدة طلابه على تحقيق الأهداف<sup>1</sup>» فهي الأسلوب التربوي أو المنهج الذي يستخدمه المدرس ويعتمد عليه في معالجة النشاط التعليمي، ليحقق وصول المعارف إلى التلاميذ بأيسر السبل. ويُراعى في اختيار طريقة محددة طبيعة المادة المدروسة ومستوى نضج المتعلمين واستعدادهم.

### 5\_2\_ Enseignement: التدريس:

وهو العملية المنظمة التي يمارسها المعلم، تهدف إلى نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين «وهي تُستخدم على عمليات التفاعل والحوار بين المدرس والطالب ضمن ما يُعرف بالتعليم النظامي داخل غرفة الصف<sup>2</sup>» فالتدريس نشاط يمارس داخل الصف، يتم خلاله التفاعل بين المدرس والتلاميذ من أجل الوصول إلى الأهداف التربوية، وذلك بتوفير وسائل وإمكانيات واستخدامها بطرق وأساليب مُتّبعة.

### 5\_3\_ Methode d'Enseignement: طريقة التدريس:

تتمثل في مجموع «الأنشطة والإجراءات التي يعتمد عليها المدرس في الموقف التعليمي التعليمي لثمكّنه من ربط المتعلم بالخبرة التعليمية، وتساعده على تحقيق الأهداف المنشودة والمخطط لها

<sup>1</sup> عبد الرحمن حامل وآخرون: أساسيات التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، الأردن، 2014، دار المناهج للنشر والتوزيع، ص 24.

<sup>2</sup> أحمد عيسى داود: أصول التدريس النظري والعملي، ط1، الأردن، 2004، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ص 31.

سابقاً<sup>1</sup>» فهي تُعدّ الوسيلة الناقلة للعلم والمعرفة من المعلم إلى التلميذ تهدف من خلالها إلى تحقيق الموقف التعليمي.

وقبل التطرق إلى ذكر أحدث الطرائق في تدريس مادة القواعد النحوية، تجدر بنا الإشارة إلى أول طريقة متداولة منذ القدم، ألا وهي الطريقة الإلقائية (Endogène) وهي «الطريقة التي يُسمع فيها صوت المعلم أكثر من صوت الطالب<sup>2</sup>» أي أنّ المدرّس هو الذي يُسيّر العملية التعليمية وذلك بتقديم الدرس كاملاً دون أن يعطي التلميذ فرصة المشاركة فيه. فغالبية الأنشطة التي تتماشى مع هذه الطريقة من تقديم معلومات، إلقاء عرض أو سرد حكاية... وغيرها، يكون الأسلوب المستعمل فيها أسلوباً مباشراً في اتجاه واحدٍ من المعلم إلى التلميذ حيث يقوم المدرّس بجهدٍ كبيرٍ في البحث والتّحضير الجيّد للدّروس، دون تفاعلٍ من طرف التلميذ. وفي هذه الحالة يفقد الدرس حيويّته وبالتالي لا يستوعب التلميذ ما يُقدّم له وينفر من الدرس.

هناك عدّة طرائق حديثة ومبتكرة في تدريس القواعد النحوية، من شأنها أن تساعد المدرّس في تدريس هذه المادة الهامة، وإيصال المعلومات إلى التلاميذ بشكل جيّد ومفهوم. لعلّ أبرزها وأهمّها ما يلي:

### 5\_3\_1\_ الطريقة القياسية: (La norme)

تشير هذه الطريقة إلى ثلاث خطوات: الأولى يقوم فيها المعلم بعرض القاعدة النحوية على السبورة، والثانية يأتي بأمثلةٍ تؤدّي هذه القاعدة. أمّا الخطوة الثالثة تظهر في إجراء تطبيقات على القاعدة، فهي «تقوم على البدء بحفظ القاعدة ثمّ إتباعها بالأمثلة والشواهد المؤكدة لها<sup>3</sup>» ويعني أنّ الأساس في هذه الطريقة هو حفظ القاعدة ثمّ مطالبة التلاميذ أن يأتوا بأمثلةٍ تُطبّق عليها.

<sup>1</sup> محمد عبد الله خضيرات: استراتيجيات التفكير العميق (التفكير في التفكير للإبداع في التدريس)، رسالة دكتوراه بدار الكتاب الثقافي، الأردن، 2015، ص 72.

<sup>2</sup> يحيى محمد نبهان: مهارة التدريس، ط1، الأردن، 2012، دار اليازوري العلمية عمان، ص 19.

<sup>3</sup> بلخير شنين: "طرق تدريس القواعد النحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون"، مجلة الأثر، الجزائر، مارس 2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع3، ص 117.

وقد وصفها آخر بأنها عملية: «تقوم على أساس انتقال الفكر من المقدمات إلى النتائج، ومن الحقيقة العامة إلى الحقيقة الجزئية ومن القانون العام أو القاعدة إلى النتائج<sup>1</sup>» فالذهن هنا ينتقل من الكل إلى الجزء، أي إعطاء التلاميذ حقائق وقوانين عامة، ثم التّداول عليها بأمثلة تؤدّيها وذلك من الصّعب إلى السّهل.

ونذكر محاسن هذه الطّريقة أنّها جدّ سهلة ومختصرة لوقت التّعليم، وسرعتها من حيث الأداء من خلال عرض القاعدة وحفظها مباشرة. إلّا أنّها تُعدّ تلقيناً فقط، فالتّلميذ إذا لم يصل إلى اكتشاف القاعدة بنفسه فلن تساهم في الفهم الجيّد رغم حفظها، فهي لا تسلك الطّريق الصّحيح في اكتساب المعرفة، أي أنّها تُقدّم القاعدة أولاً والأمثلة ثانياً؛ تنقل التّفكير من الصّعب إلى السّهل، ممّا يُصعّب على التّلميذ استيعاب الأمور كما ينبغي. وهي تجلب الملل الذي يؤدي إلى النّفور من دراسة القواعد النّحويّة، وتعود التّلميذ على الحفظ يقتل فيه ملكة الإبداع والابتكار.

### 5\_3\_2\_ الطريقة الاستقرائية ( الاستنباطية ): (DeductifInductif)

هذه الطّريقة تمثّل عكس الطّريقة الأولى القياسيّة، حيث أنّها تبدأ من الجزء للوصول إلى الكلّ. يستخدمها المدرّس عندما يريد الوصول إلى نظريّة عامّة.

ويعرّف الاستقراء كالاتي: «هو استنتاج الكلّيات من الجزئيات<sup>2</sup>» بمعنى أنّ استنباط القاعدة يكون بتفحص الأمثلة النّحويّة التي يدونها المدرّس على السّبورة ثم شرحها ومناقشتها بمشاركة التّلميذ للوصول إلى قاعدة تُطبّق في نهاية الدّرس بتمارين موجّهة للتّلاميذ.

تُعدّ هذه الطّريقة أفضل من الطّريقة القياسيّة، كونها تتيح للتّلميذ فرصة المشاركة والنّقاش وتُحفّز فيه التّفكير واكتشاف القاعدة بنفسه. فالميزة الأساسيّة فيها أنّها تهتم بالمتعلّم والمعلّم معا ويشتركان في العملية التعليمية التّعلّميّة والتّواصل. لكن هذا لا يعني أنّها لا تخلو من العيوب، إذ تُعتبر

<sup>1</sup> بلخير شنين: "طرق تدريس القواعد النّحوية وعلاقتها بفكر ابن خلدون"، مجلّة الأثر، ع 3، ص 117.

<sup>2</sup> نجم عبد الله غالي الموسوعي: صعوبات تعلّم مادّة قواعد اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلّمي المادّة ومعلّماتها- دراسات تربويّة-، جامعة ميسان، العراق، كانون الثّاني 2009، ع1، ص 157.

بطيئةً في إيصال المعلومات إلى ذهن المتعلم. كما أنها تكتفي أحياناً بعرض مثالين أو ثلاثة لاستنباط القاعدة.

### ➤ خطواتها:

تتمثل خطوات هذه الطريقة في<sup>1</sup>:

- **المقدمة:** تهدف إلى الاهتمام بالمتعلمين وتشويقهم بأسلوب الحوار لتحقيق الانفعالية والاستثارة.
- **العرض:** يعرض المعلم معلومات تخص الأمثلة التي تحتوي على القاعدة النحوية.
- **الربط والموازنة:** يبدأ المعلم بطرح أسئلة تهدف إلى معرفة ما وراء الأمثلة التي قدمها على السبورة وموازنة تلك الأمثلة.
- **القاعدة:** حيث يقوم المدرس باستنباط الأحكام وصياغة النظرية أو القواعد العامة للدرس بعد مشاركة التلاميذ.
- **التطبيق:** آخر خطوة، وهي عملية التقويم لمعرفة مدى فهم التلميذ للقاعدة، والتطبيق عليها من خلال إتيان التلاميذ بأمثلة أخرى توافق ما توصلوا إليه. يهدف التطبيق إلى رسخ القاعدة في ذهن المتعلم.

### 5\_3\_3\_ طريقة النصوص المتكاملة أو المعدلة: (Modifiés) texte intégrés

تقوم هذه الطريقة على عرض نصٍّ معين، «وقد نشأت نتيجة تعديل في طريقة التدريس السابقة ولذا سُميت الطريقة المعدلة<sup>2</sup>» حيث تعتمد على النصوص في تدريس القواعد النحوية وتقوم بتعديل

<sup>1</sup> ينظر: محسن علي عطية: المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ط1، الأردن، 2013، دار المناهج للنشر والتوزيع عمان ص 314-315.

<sup>2</sup> فهد خليل عبد الله زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، الأردن، 2007، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، ص 200.

الطريقة الاستنباطية التي تشترك معها هذه الأخيرة بعد استخراج الأمثلة من النص ومحاولة استخلاص القاعدة.

وقد عرّفها الباحثون بأنها طريقة «تقوم على عرض النص الأدبي المترابط الأفكار، وهي تسير بكتابة النص الأدبي أمام التلاميذ مع كتابة الأمثلة المرغوب في دراستها بخط مميز. وبعد أن يقرأها التلاميذ يناقشهم المعلم بالأمثلة المميّزة حتى يحصل على استنباط القاعدة<sup>1</sup>» هنا يقوم التلاميذ بقراءة النص قراءة صامتة، ثم يناقشهم المعلم حيث يعالج الكلمات الصعبة والمبهمة، ثم يقرأ التلاميذ قراءة جهريّة، تُعالج هذه الأمثلة حسب الطريقة الاستقرائية، يعتمد فيها المعلم الحوار في الانتقال من مثال إلى آخر، وهكذا حتّى يستنتج التلاميذ قواعد الدرس التحوّية.

### ➤ خطواتها:

استعرض حسن شحاتة أهم خطوات هذه الطريقة فيما يلي<sup>2</sup>:

- **مقدمة:** الغرض منها استثارة المعلومات السابقة من طرف المدرّس، واتّباعه أسلوب التشويق إلى الدرس الجديد.
- **العرض:** أهم خطوة في تقديم الدرس، يعرض فيها المعلم النصّ على السبورة، يطلب من التلاميذ قراءة النصّ قراءة صامتة، ثم يناقشهم بعد ذلك بتوجيه أسئلة تكون إجاباتها ضمن ما يُعرض في الدرس، ثم يدوّن هذه الجمل على السبورة مع تحديد الكلمات التي تربطها بالقاعدة.
- **الربط والموازنة:** فيها يوازن المعلم بين الأمثلة ليدرك التلاميذ ما بينها من أوجه التشابه والاختلاف، ومعرفة الصفات المشتركة.

<sup>1</sup> بلخير شنين: "طرق تدريس القواعد التحوّية وعلاقتها بفكر ابن خلدون"، مجلة الأثر، ع3، ص 120.

<sup>2</sup> ينظر: حسن شحاتة أحمد طاهر حسنين: تعليم اللّغة العربيّة بين النظرية والتّطبيق، مصر، 2004، دار المصريّة اللّبنانيّة القاهرة، ص 208.

- **استنباط القاعدة:** فيه يصل المدرّس إلى القاعدة التي تُستنتج من الأمثلة، مع إشراك التلاميذ في ذلك.
- **التطبيق:** في الأخير تُطبّق القاعدة على أمثلة جديدة.

### 5\_3\_4\_ الطريقة الحوارية (المناقشة): (Talk-show)

تُبنى هذه الطريقة على أساس النقاش واستغلال خبرات وكفاءات التلاميذ ومواهبهم الحوارية لتحفيزهم ودعمهم للقيام بنشاطات وأهداف معيّنة، «حيث يعتمد المدرّس من خلالها على إشراك التلاميذ بمختلف الوسائل في تحضير الدرس والمادة التعليمية<sup>1</sup>» فهي تقوم بجورها على المناقشة من أجل تبادل الأفكار والآراء بين التلاميذ والمعلم، حيث أنّ هذا الأخير يُعدّ الأسئلة إعداداً جيداً يراعي فيها الوضوح والتسلسل والترتيب، وتوزيعها على جميع التلاميذ دون استثناء.

يُعدّ الفيلسوف اليوناني سقراط Socrate (ت 399 ق.م) أول من استخدم هذه الطريقة مع طلابه؛ فهو «لا يعتمد على كشف الحقائق مباشرة بل يتخذ الحوار والمناقشة وإلقاء مجموعة من الأسئلة المترابطة حتى يتوصّل بأذهان وعقول الطلاب إلى المعلومات والأفكار الجديدة<sup>2</sup>» فهو يعتمد الإستراتيجية الحوارية والمناقشة، ويكون بإدراج أسئلة بطريقة دقيقة ومناسبة لقدرات الطلبة ومستواهم للوصول إلى أهداف الدراسة.

ولهذه الطريقة ضوابط يجب التقيد بها لبلوغ غايتها التعليمية، وهي<sup>3</sup>:

- ✓ أن تكون الأسئلة مناسبة للأهداف ومستوى المتعلمين، وأن تكون مثيرة للتفكير.
- ✓ أن يشارك المعلم في توزيع المتعلمين وضبط المناقشة والتنظيم.
- ✓ أن يشارك المناقشة جميع التلاميذ وأن تُتاح لهم الفرصة لمناقشة بعضهم البعض.

<sup>1</sup> نجاح خليفات: تربيّات المعلم الذي نريده، ط1، الأردن، 2014، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان، ص 80.

<sup>2</sup> بيار مالك: الفلسفة وتعليمها، ط1، مج1، لبنان، 2016، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، ص 112.

<sup>3</sup> ينظر: عصام محمّد عبد القادر السيد: سلسلة التنمية المهنية للمعلم - المناقشة والحوار - الحقيبة التدريبية الأولى مصر، دار التعليم الجامعي، ص 118.

➤ خطواتها :

- **الإعداد:** يكون ذلك بتحديد موضوع الدرس.
- **التمهيد:** تشويق الطلاب أو المتعلمين للموضوع الجديد وإثارة اهتمامهم نحوه باستحضار المكتسبات القبلية، مع شرح وتفسير عنوان الدرس.
- **تنفيذ الحوار:** إجراء الحوار بين المعلم والتلاميذ، وبين التلاميذ فيما بينهم، ويكون ذلك حسب ماهو موضح في أفكار الدرس الرئيسية المكتوبة على السبورة.
- **صياغة خلاصة الحوار:** وهي الخطوة الأخيرة، حيث يخرج المدرس بخلاصة نهائية يلخص من خلالها الأفكار التي خرج بها التلاميذ.

**5\_3\_5\_ طريقة حل المشكلات: Résoudre les problèmes**

تتمثل في مجموع الخطوات والإجراءات التي يقوم بها المتعلم، يستخدم فيها المعلومات والمعارف التي اكتسبها، للتغلب على موقف معين، " يتم من خلالها إعادة صياغة المحتوى الدراسي في صورة مشكلات، والتي يتم دراستها من قبل المتعلم<sup>1</sup> فهي تقوم على تشغيل تفكير التلميذ وإثارة انتباهه وتدفعه إلى الدراسة والبحث عن حل لهذه المشكلات.

➤ خطواتها: وهي كالآتي<sup>2</sup>:

- **الشعور بالمشكلة وتحديدها بدقة:** أولى خطوات هذه الطريقة استشعار المتعلم للمشكلة أو المعضلة التي يريد دراستها وتحليلها، ويقوم بتفكيكها بدقة ليبيّن معالمها، وكلّ ما يميّزها عن غيرها.
- **جمع المعلومات والبيانات المرتبطة بالمشكلة:** بعد تحديد المشكلة يتم جمع المعلومات والملاحظات المتوافرة، وهذا يساعد في البحث عن الأسباب المؤدية إلى المشكلة، وذلك

<sup>1</sup> ينظر: أحمد فؤاد صالح، شادية عبد الحليم: الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، ط1، الأردن: 2016 مركز ديونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع، ص 193.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 193.

من المصادر الأصلية التي تتمحور حولها، وربطها بتلك المعلومات والمعارف التي سبق واكتسبها التلميذ، والتي لها علاقة مباشرة بتلك المشكلة.

● **البحث عن حلول:** بعد جمع المعلومات والملاحظات يبدأ التلميذ بطرح أسئلة تتعلق بالمشكلة، والتي تتحوّل بدورها إلى فرضيات، تكون عبارة عن حلول مقترحة بغض النظر عن مدى منطقيّتها أو مدى ملاءمتها. فهو يبحث عن مختلف الأفكار التي من الممكن أن تساعد في حلّ المشكلة.

● **اختيار الحلّ المناسب:** إذا اختار التلميذ أكثر من حل، هنا يجب عليه أن يأخذ الأنسب من المناسب، والذي يتوافق مع طبيعة المشكلة.

● **الحلول الإبداعية:** أحيانا لا يلقى المتعلّم الحلول الملائمة لتلك المشكلة، ففي هذه الحالة عليه أن يفكر بطريقة إبداعية من أجل ابتكار حلّ يناسب الوضعية المشكلة.

● **تعميم النتائج:** هنا يقوم بقياس تلك النتائج المتوصل إليها: هل كان الحلّ الذي وصل إليه هو الأكثر ملاءمة للمشكلة، ويكون هذا بمساعدة المعلم للتلاميذ على اكتشاف هذه العلاقات بين مختلف النتائج وتكرارها، قبل تعميمها واستخلاص القاعدة العامة.

وتعتبر هذه أحدث خمس طرائق لتدريس القواعد النحوية وفروع اللغة بصفة عامة، ولعلّ أكثرها تداولاً في السنوات الأخيرة في مؤسّساتنا هي الطريقة الأخيرة، حلّ مشكلة أو وضعية مشكلة، لأنّها تُنمّي في التلاميذ روح المشاركة والإحساس بالمسؤولية فيما يقولون ويفعلون. وهذا ما يجعلهم يُطوّرون في أنفسهم ويقدمون أفضل ما لديهم. كما أنّ هناك مجموعة من طرائق تقوم على أساس الألعاب موجّهة خصيصاً إلى تلاميذ السنوات الأولى، تحفّز من خلالها عقول التلاميذ وتتحدّى مقدرتهم.

ويبقى المعلم الكفاء الذي يستطيع اختيار الطريقة المناسبة للتدريس؛ والتي تساعده والتلاميذ للوصول إلى النتائج المرغوبة. ويختلف المدرّسون فيما بينهم في استعمال طرائق تدريس جديدة وأساليب حديثة تؤدّي دورها في تدريس المفاهيم النحوية. فلاشكّ إذن أنّ طريقة التدريس لها علاقة مباشرة بمدى حبّ التلميذ للقواعد النحوية أو نفوره منها، وبالتالي يؤثر ذلك في نجاحه أو فشله.

## 6\_ اتجاهات تدريس القواعد النحوية:

يواجه معظم التلاميذ صعوبة في تعلّم النحو واستيعابه، ليس لأنّه معقد، إنّما تصوّرهم الخاطئ لهذه المادّة ونفورهم منها، لهذا ركّز الباحثون على هذه النقطة وحاولوا إيجاد بدائل لتيسير تدريس القواعد النحوية. وكنتيجة لذلك ظهر اتجاهان أساسيان في هذا المجال هما: الاتجاه التكاملي والاتجاه الفردي.

أمّا الأول وهو الاتجاه التكاملي:<sup>1</sup> (Intégrative) فيدعو إلى إدراج القواعد النحوية ضمن باقي الدروس اللغوية، حيث يرى أصحابه أنّه يمكن الاستغناء عن تدريس القواعد النحوية بصفة مستقلة، والاكتفاء بتدريب التلاميذ على الأساليب اللغوية السليمة قراءة وكتابة ومشاهدة واستماعاً ودراسة النص من حيث المستويات اللغوية الصوتية الصرفية التركيبية، الدلالية وكذا البلاغة. فهو بذلك يحقق التكاملية والوحدة، فالطفل يمكن له تعلّم النحو دون الحاجة إلى دراسة قواعدها، حيث يلجأ إلى محاكاة الأنماط اللغوية التي يسمعها من المحيطين به. ويستند على ذلك إلى أنّ العرب كانوا ينطقون اللغة بسليقتهم وفطرتهم، وقد نشأت قبل النحو. فما الحاجة إذن إلى تعلّم القواعد. إضافة إلى ذلك، يرى أصحاب هذا الاتجاه أنّ القواعد النحوية صعبة الفهم ومعقدة إذا ما درست مستقلة، وهذا ما يجعل التلاميذ ينفرون منها.

وأما الثاني الذي يناقض الأول هو الاتجاه الفردي:<sup>2</sup> Simple حيث يدعو أصحابه إلى ضرورة فصل القواعد النحوية عند الدراسة عن بقية فروع اللغة العربية؛ وأنّ تدريس هذه المادّة أمر لا مفرّ منه، فهي تساعد المتعلّمين في اكتشاف الأخطاء وتجنّبها، وتُنمّي فيهم القدرة على التّحكّم والقياس والبحث العلميّ واجتتاب العامية، التي تُسيطر على حصص الدّرس. كما أنّ السّبب وراء الصّعوبة التي يواجهها التلاميذ وحتى المدرّسون في تعليم القواعد النحوية، إنّما يعود في الأساس إلى طبيعة

<sup>1</sup> ينظر: جمال محمّد سعيد حمد: "فعالية تدريس النحو" أبحاث المؤتمر الدولي الأول العربيّة للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل، ص 322.

<sup>2</sup> ينظر: المرجع نفسه، ص 323.

المناهج الدراسية وأساليب التدريس التي يجب أن تُنتقى بعناية، بما يتماشى مع متطلبات التلاميذ ومستواهم العلمي والعمريّ.

نحن الآن أمام اتجاهين متعاكسين، الأول يدعو إلى تدريس النحو داخل نسيج الدرس اللغوي وجعله جزءاً لا يتجزأ منه. أمّا الثاني فيدعو إلى تدريسه منفصلاً عن دروس اللغة المختلفة. وللتوفيق بين هذين الاتجاهين، يرى الخبراء وأصحاب الاختصاص بضرورة تدريس القواعد النحوية ضمن الدرس اللغوي خلال المراحل الأولى من التعليم، أي في المرحلة الابتدائية إلى المتوسط فيما يمكن تدريسها منفصلةً ابتداءً من السنوات الأخيرة من المتوسط، واختيار الأنسب من المناسب من الدروس، تماشياً مع ما يحتاج إليه التلميذ في الحياة الواقعية.

### خلاصة:

تُعدّ القواعد النحوية مركز الأنظمة اللغوية كلّها، فلا يكاد علم من العلوم يستقلّ بنفسه عن النحو أو يستغني عنه. وقد أصبحت القواعد النحوية من أهم المواد التي تركز عليها المنظومة التربوية في العملية التعليمية التعلمية، لما لها من أهمية في تكوين التلميذ وتقويم لسانه. لهذا يجب على المختصين في هذا المجال تطوير الوسائل المساعدة في فهم هذه المادة، وإعطائها الأولوية دون إهمال المواد الأخرى التي تساهم في إثراء وتنمية مهارات المتعلم.

الفصل الثّاني: تقييم مدى استيعاب تلاميذ السّنة الثّالثة ابتدائي

لقواعد النّحو من خلال كرّاس النّشاطات

1\_ تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائيّة.

2\_ الأساليب المساعدة في تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائيّة.

3\_ صعوبة تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائيّة.

4\_ استيعاب تلاميذ المرحلة الثّالثة ابتدائي للقواعد النّحوية من خلال كرّاس النّشاطات.

## مدخل:

يُعدّ الطّور الابتدائي المرحلة الأولى والأساسية التي يمرّ بها المتعلّم في مساره التّعليمي، فيها يتمّ تكوين شخصيّة التّلميذ وانتمائه، ويبني فيها مهاراته المعرفيّة واللّغويّة والسلوكيّة من خلال تعلّمه اللّغة العربيّة وفروعها، خاصّة مادّة القواعد النّحويّة التي تساهم بشكل كبير في اكتساب التّلميذ اللّغة. ويعدّ تدريس هذه المادّة مسؤوليّة المعلّم الذي يجب أن يعرف كيف يوصلها إلى المتعلّم من أجل أن يتمّ استيعابها خاصّة في المستوى الثالث؛ لأنّ في هذه السّنة يتلقّى التّلميذ الأساسيات التي ينطلق منها لتعلّم القواعد النّحويّة، وتوظيفها في مختلف المستويات اللّغويّة.

## 1\_ تدريس القواعد النّحويّة في المرحلة الابتدائية:

تتوّعت الطّرائق والأساليب المتّبعة في تدريس القواعد النّحويّة، التي جاءت بها مناهج السّنوات الابتدائية، من أجل تحقيق التّفاعل والفاعليّة، «إذ أنّ الوضعيات المقترحة والنّشاطات المدرجة تُمكن المتعلّم من بناء معارف في وضعيات تفاعليّة ذات دلالة، وتتيح له فرصة تقديم مساهمة فاعلة مع مجموعة من أقرانه<sup>1</sup>» ويتمّ هذا باعتماد خصائص المقاربة بالكفاءات Approche Par Compétences التي اعتمدها وزارة التّربية الوطنيّة. وهي من بين البيداغوجيات «التي تهدف إلى تنمية قدرات المتعلّم المعرفيّة والوجدانيّة والنّفس حركيّة، قصد الوصول إلى مستوى الكفاءة<sup>2</sup>» تعتمد على التّوجّه نحو رفع مستوى الكفاءات وتطويرها لدى التّلاميذ، وإعطائها الأولويّة في بناء المناهج. ويكون فيها المعلّم حجر الزّاوية، مُوجّها ومُرشدا ومُشجّعا على البحث والاكتشاف والممارسة. واختيار معلّمي المرحلة الابتدائية بصفة عامّة، من أهمّ أولويّات المسؤولين التّربويين

<sup>1</sup> بن الصّيد بورني سراب وآخرون: كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة ابتدائي، الجزائر، 2018\_2019، الدّيون الوطني للمطبوعات المدرسيّة، ص 3.

<sup>2</sup> ذهبيّة فوري: "خصائص ومميّزات الوضعية الإدماجية ضمن التّدريس بالمقاربة بالكفاءات"، عدد خاص بأعمال الملتقى الوطني حول الدّراسات الوصفيّة التحليليّة التّقويمية للمستندات التّربويّة في مختلف الأطوار التّعليميّة في ضوء المقاربة بالكفاءات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 4\_5 ديسمبر 2013، الجزائر، 2014، منشورات مخبر الممارسات اللّغوية في الجزائر، ج1، ص 83.

لأنها مرحلة حساسة، والمدرّس عنصر مهمّ فيها. ولذلك يجب أن تتوافر فيه العديد من المهارات الأساسية منها:

✓ أن يكون قادرا على تعليم نطق الحروف، وإخراجها من مخارجها الصحيحة، حتى تتمّ عملية التّواصل اللّغوي الجيّد بينه وبين التّلميذ.

✓ أن يكون قادرا على تحسين اللّغة العربيّة واستيعاب قواعدها من طرف التّلميذ.

✓ أن يكون مُلمّا بالبحث العلمي، حتى يكون مرجعا معرفيا مهمّا للمتعلّم.

✓ أن يكون موضوعي وغير متحيّز لفئة معيّنة من التّلاميذ، وأن يكون فاعلا في تقييمهم.

✓ أن يتيح الفرصة للتّلاميذ للتّعبير عن آرائهم ووجهات نظرهم، وهذه من مميّزات المعلّم النّاجح.

✓ أن يكون لديه القدرة على إدارة الوقت واستغلاله.

✓ أن يكون لديه معرفة واسعة في اللّغة العربيّة وقواعدها، قادرا على الإجابة على الأسئلة والاستفسارات المختلفة.

✓ أن يكون مفعما بالنّشاط والطّاقة وقادرا على التّواصل مع التّلاميذ، من أجل تسيير عمليّة التّدريس بطريقة متميّزة.

الأمر المؤكّد لدى جميع المهتمّين بالتّدريس، هو أن تكون لديهم القدرة على استيعاب المناهج وعلى ابتكار طرق تعليم جديدة ومناسبة لتقديم دروس القواعد النّحويّة، على غرار باقي فروع اللّغة والتي تتعكس إيجابا على العمليّة التّعلّميّة التي تفرض أن يقوم المدرّس بوضع خطة أو استراتيجية من أجل عرض وتقديم المادّة النّحوية في الصّف، إذ يبتدئ في تدريس القواعد النّحوية بـ:

أ\_ **وضعية الإنطلاق:** وهي وضعية تعليميّة يختارها المعلّم لانطلاق الدّرس «ونظرا لطبيعة المتعلّمين في السلك الابتدائي لا بأس من طرح إشكاليّة ذات طابع جدّاب تثير فضولهم<sup>1</sup>» تكون

<sup>1</sup> ضاقية عبد الرّحيم: بناء درس الاجتماعيات ابتدائي إعدادي تأهيلي، المغرب، 2006، دار العلّامة للطّباعة والنّشر والتّوزيع والترجمة، ص 235.

مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بالدرس، أو يربطها بالقاعدة النحوية السابقة إذا كانت هناك علاقة بين الدرسين. تُعتبر هذه الخطوة نوعاً من التّقييم التّشخيصي.

**ب\_ بناء المتعلّم:** وهي المرحلة التي يتلقّى المتعلّم معارفه، و«تسمح له نتائجها بتسيير شؤونه وإيجاد الحلول للمشكلات والتّفكير فيما ينبغي أن تكون<sup>1</sup>» وهي الطّريقة التي فيها يكتب المعلّم الأمثلة على السّبورة ويوجّه مجموعة من الأسئلة على التّلاميذ بعد قراءتهم لها من أجل التّعريف على الظّاهرة النّحوية واستخراجها. مثلاً: بماذا بدأت هذه الجملة؟ فيجيبون: بدأت هذه الجملة بالاسم وهكذا بالنّسبة للأمثلة الأخرى. ويقوم بتلوين الاسم واستخراجه من النّص، في كتاب القراءة من طرف التّلاميذ حتّى يترسّخ في أذهانهم.

**ج\_ استثمار المكتسبات:** يتدرّب التّلاميذ على ما تمّ اكتسابه من معلومات، من خلال إنجاز التّمارين الموجودة في كتاب القراءة وفي كراسّ النّشاطات، أو عن طريق تمارينات أخرى حسب اجتهاد المعلّم، فيقومون بحلّها جماعياً أو فردياً في المنزل.

## 2\_ الأساليب المساعدة في تدريس القواعد النّحوية في المرحلة الابتدائية:

هناك مجموعة من الأساليب يستخدمها المعلّم، والتي تساعده في تدريس القواعد النّحوية، خاصّة في المرحلة الابتدائية، بحيث يوصل هذه المادّة إلى التّلميذ بطريقة مفهومة ومبسّطة. من هذه الأساليب نذكر:

- ✓ أن يكون درس القواعد له صلة بالأدب والحياة.
- ✓ يُبعد التّلاميذ عن الأمثلة المتكفّفة المصطنعة.
- ✓ يستغلّ الفرص الممكنة في دروس فروع اللّغة العربيّة، وذلك من خلال توظيف أكبر قدر ممكن من القواعد النّحوية فيها، كحصّة المطالعة والقراءة والتّعبير، واستذكار هذه القواعد في كلّ مرّة.

<sup>1</sup> نسيم عون: التّعلّم وبناء الإنسان معرفياً نفسياً اجتماعياً، لبنان، 2015، دار الفرابي للنّشر والتّوزيع، ص 18.

- ✓ يُمرّن التّلاميذ بكثرة ويُدرّهم تدريبا منظّما، يقوم على المحاكاة والتّكرار.
- ✓ يعطي حرية التّعبير في أحاديثهم، في حدود العربيّة الفصحى.
- ✓ يبتعد عن التّعمّق في تدريس القواعد النّحويّة، والاكتفاء بما يحتاجونه في هذه المرحلة.
- ✓ يعتمد على أحسن الطّرق في استنباط القواعد النّحويّة.
- ✓ يحدّث على التّأكيد على أهميّة القراءة والكتابة في التّعليم الابتدائي، وتشجيعهم عليها، كونها مفتاح لتعلّم المواد الأخرى.
- ✓ " يهتمّ المعلّم بإعادة ترتيب الأفكار والأهداف السلوكيّة لكلّ موضوع في مادّة القواعد النّحويّة، لتكون ذو معنى"<sup>1</sup>.

يكتفي المعلّم بتعويد التّلاميذ في المرحلة الابتدائية على الاستعمال الصّحيح للغة العربيّة البسيطة كاستعمال أسماء الإشارة، الاستفهام، والضّمائر... وغيرها، دون تعريفها الاصطلاحي، من خلال عروض شفاهية في تدريس التّعبير والمحادثة. وهنا تُطرح كفاءة المعلّم وفطنته في استمالة ميول التّلاميذ، وقدرته في إدارة هذا النّشاط اللّغوي من خلال اختياره الأسلوب المناسب. فنُدرس القواعد النّحويّة في إطار الأساليب التي تدخل في محيط المتعلّم وفي مستواه؛ والتي ترتبط بواقع حياته.

### 3\_ صعوبة تدريس القواعد النّحويّة في المرحلة الابتدائية:

يُعدّ تدريس القواعد النّحويّة في المرحلة الابتدائية من القضايا التي يُثار الكثير من الجدل حولها فبقدر ماهي مادّة مهمّة وأساسيّة، بقدر ما تواجه صعوبات وتحديات كثيرة، ترجع إلى<sup>2</sup>:

\_ القواعد النّحويّة بحدّ ذاتها، بما فيها من تعدّد أوجه الإعراب المختلفة والتّعريف المتعدّدة، وكثرة مواضيعها المقرّرة في السنة الواحدة، دون مراعاة سن التّلميذ ومستواه الفكري. فنتشعب فيها النّفاصيل وتزاحمها بصورة لا تساعد على تثبيت مفاهيمها في ذهن التّلميذ.

<sup>1</sup> \_ ينظر: السليطي طيبة سعيد: "صعوبات تعليم القواعد النّحويّة وتعلّمها في المرحلة الابتدائية تشخيصها وعلاجها" مجلّة كلية التربية، قطر، أكتوبر 2018، جامعة الأزهر، ع 180، ج 2، ص 419.

<sup>2</sup> \_ ينظر: المرجع نفسه، ص 399\_401.

\_ تعتمد القواعد النحوية على القوانين الكليّة المجرّدة، والتّحليل والاستنباط والموازنة والتّطبيق والتي تتطلب جهداً كبيراً من التّلميذ، وبالتالي يجد المعلّم صعوبة في إيصال الفكرة أو القاعدة إليه خاصّة وأنّ مستوى استيعاب التّلاميذ يختلف فيما بينهم.

\_ ضعف إعداد المعلّم وتكوينه قبل البدء في عمليّة التّدريس، ممّا يجعله على درجة كبيرة من الضّعف في مادّة القواعد النحوية إضافة إلى استخدام بعض المدرّسين اللّغة العاميّة، وعدم اهتمامهم بالتّطبيقات والتّدرّبات وبالوسائل التّعليميّة؛ التي من شأنها أن تساعد التّلاميذ على فهم واستيعاب القواعد النحوية.

\_ طريقة التّدريس المستعملة من طرف المدرّس، وأسلوبه ومنهجيّته؛ والتي لا تتناسب مع طبيعة المتعلّم والمرحلة العمريّة، والفروق الفرديّة بين التّلاميذ، واتّباعه طريقة تقليديّة تركّز على حفظ القواعد دون تطبيقها تطبيقاً عمليّاً. وقد يلجأ بعض المعلّمين إلى استخدام الطّريقة الإلقائيّة، ويكتفي فيها بعرض أمثلة محدودة، يعتقد أنّه من خلالها يشرح القاعدة النحوية؛ وهي في حقيقة الأمر لا توضح الهدف من دراسة القواعد للتّلاميذ، فيفقدون بذلك الدّافعيّة. فطرائق التّدريس التي تعتمد الحفظ والاستظهار، وتُهمل الفهم والتّطبيق العمليّ، تؤدي إلى ضعف التّلاميذ في تحصيل القاعدة النحوية.

\_ نقص الخبرة والقدرة على الحديث والحوار بلغة سليمة لدى بعض المعلّمين، خاصّة الجدد منهم إذ تجدهم يقعون في أخطاء لغويّة كثيرة، وهذا يؤثّر سلباً على التّلميذ الذي يتعلّم بتلك الأخطاء ويطنّ أنّها صحيحة، وبالتالي حين يُنشئ موضوعاً ما تظهر هذه الأخطاء. وأساس هذه المشكلة هنا هو اختلاف اللّغة المنطوقة التي ينطق بها المعلّم والتّلميذ على حدّ سواء، وبين اللّغة المكتوبة التي تُدرّس بقواعدها.

وتكون هذه بعض المشاكل والصّعوبات التي تواجه المدرّس في تدريسه للقواعد النحوية، وهذا ينعكس سلباً على مستوى أداء التّلميذ. فيكون ضعف التّلاميذ في تحصيلهم لهذه القواعد لا يعود إلى سبب واحد بعينه، بل يعود إلى طبيعة عرض القواعد النحوية، أو إلى قدرات المتعلّم نفسه

وكذلك إلى طرائق التدريس المتبعة التي تعتمد الحفظ وتُهمل الفهم. ولهذا يجب على المدرس إيجاد الحلول المناسبة والملائمة، التي بها يستطيع إيصال هذه المادة إلى التلاميذ بشكل سليم، عن طريق تحسين مستوى أدائه، ومسايرة مستجدات الإصلاح، والعمل على تكريس الجودة في التعليم والرفع من النتائج الدراسية.

#### 4\_ استيعاب تلاميذ المرحلة الثالثة ابتدائي للقواعد النحوية من خلال كراس النشاطات:

##### 4\_1\_ وصف كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي:

##### 4\_1\_1\_ من حيث الشكل:

يُعدّ كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وثيقة تعليمية، يحتوي على تمارين تطبيقية مجسدة، يعتبر أساس في فهم الدروس وترسيخها في ذهن التلميذ. فهو وجه تطبيقي للكتاب المدرسي، موسوم بـ "كراس النشاطات في اللغة العربية"، وقد صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS، أشرفت على تأليفه وتنسيقه مفتشة التعليم الابتدائي بن الصيّد بورني سراب، وساعد على التأليف كلٌّ من يزار عفريت شبيلة مفتشة التعليم الابتدائي والأستاذتين بوسلامة عائشة وحفاية داود وفاء، أستاذتي التعليم الابتدائي. وقام بالتصميم والتركيب والرسمات والمعالجة والتنسيق، كلٌّ من فوزية مليك، زهية يونسى شمول، زهير يحياوي، شريف عزواوي وزهرة بودالين. هذه الشخصيات المذكورة هي نفسها من قامت بتأليف ومعالجة الكتاب المدرسي؛ وهذا دليل على العناية بمضمون الكتابين والتنسيق بينهما.

أختير في عملية التأليف مؤلفون من أهل الاختصاص، سعياً منهم في تقويم جودة الكتاب الموجه للتلاميذ، لأنّ عملية اختيار المؤلفين والإخراج يستند إلى ثلاث جوانب: الجانب العلمي والجانب التربوي والجانب الفني، بمعنى أنّ من يتولّى التأليف هم اختصاصيون ميدانيون في المادة العلمية وفي طرائق التدريس، وفي الوسائل التعليمية، اللغة، الإخراج الفني والتصميم.

يحتوي الكتاب على مجموعة من النشاطات التي تخدم البرنامج الدراسي المصادق عليه من قبل وزارة التربية الوطنية، والمقرّر تقديمه لمتعلّمي السنة الثالثة، وهو جزء واحد من الحجم (20 سم x 28 سم) ذو سمك (0,5 سم) يبلغ عدد صفحاته 95 صفحة، نُشر في الموسم الدراسي (2019-2020).

جاء غلافه الخارجي من الورق السميك أملس، فيه عدّة ألوان (بنفسجي، زهري، أبيض، أصفر) كُتب في الأعلى باللون الأسود (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية)، تحتها مباشرة ( وزارة التربية الوطنية). وفي إطار لونه بنفسجي كُتب عنوان الكتاب (كُرّاس النشاطات في اللغة العربية) باللون الأبيض، على يسار أعلى العنوان داخل إطار دائري أبيض اللون كُتب (3AP) باللون الأسود.

عُرِضت في وسط الغلاف صورة لتلاميذ ومعلّمة داخل القسم، وفي أسفل الغلاف حدّد المستوى "السنة الثالثة من التعليم الابتدائي" مع شعار تحته خاص بدار النشر "الديوان الوطني للمطبوعات" امتزج بين ألوان (الأخضر، الأسود، الأبيض، الأحمر).

#### 4\_1\_2\_ من حيث المحتوى:

تحدّثنا في السابق عن وصف الكتاب من حيث الشكل، سنتطرّق بعدها إلى المحتوى أي مضمون ما جاء به هذا الكتاب الذي يحتوي على مقدّمة وضعها المؤلفون، موجّهة إلى كلّ من المعلّم والمتعلّم تحدّثوا فيها عن المحتوى الذي يتناوله التلميذ في المستوى الثالث ابتدائي، في صيغة تمارين ونشاطات تخدم مستلزمات الكتاب المدرسيّ والمنهاج الدراسي. كما تطرّقوا إلى كيفية تقسيم الكرّاس تماشياً مع الكتاب المدرسيّ بحيث يحدث تناسق بينهما وذلك حتّى يُراعوا الاستيعاب الجيّد للتلميذ.

فُسم الكتاب إلى ثمانية مقاطع، في كلّ مقطع ثلاث وحدات، أمّا المقطع الثامن والأخير احتوى على وحدتين فقط. هذه الوحدات عبارة عن عناوين لنصوص الكتاب المدرسيّ، فكلّ عنوان يحمل نشاطات تتدرج حسب المنهاج المقرّر، خُصّصت لكلّ وحدة أربع (04) صفحات تطبيقية

فالصفحة الأولى تحمل تطبيقات حول الرصيد اللغوي والأساليب. والصفحة الثانية تحمل تمارين عبارة عن أسئلة حول النص المأخوذ من الكتاب المدرسي، ثم تليها أسئلة حول التراكيب النحوية فالصيغ الصرفية الظواهر الإملائية. الصفحة الثالثة تمارين حول مكتسبات التلميذ خلال الأسبوع عبارة عن تقييم أسبوعي تحت عنوان (أقيم تعلماتي). وأما الصفحة الرابعة والأخيرة للوحدة فهي عبارة عن تدريب على التعبير الكتابي عن طريق قصة، نص صغير أو حوار.

تباينت الألوان (الأزرق، الأخضر، الأصفر، البرتقالي، الآجوري) في كل مقطع من المقاطع إضافة إلى الصور التعليمية التي ترافق محتوى كل مقطع، وهذا لرمزية الألوان وجذب المتعلم والتفاته.

ختم الكتاب بعد كل المقاطع بفهرس يقدم المحاور ووحدات كل محور مع الصفحة، والتي وضعت على الترتيب التالي: القيم الإنسانية، الحياة الاجتماعية، الهوية الوطنية، البيئة، الصحة والرياضة الحياة الثقافية، الإبداع والابتكار، الرحلات والأسفار.

### 4\_1\_3\_ اختيار النشاط النحوي:

يقترح منهاج السنة الثالثة ابتدائي وحدات نحوية، يسعى المعلم من خلالها إلى توسيع الآفاق المعرفية لدى التلميذ وكفاءاته. هذا ما نلاحظه من خلال برنامج اختيار النشاط النحوي بطريقة تسلسلية ثلاثم المتعلمين.

نتجراً الوحدة التعليمية إلى موضوعات رئيسية وأخرى فرعية على النحو الآتي:

#### المقطع الأول

- الوحدة الأولى: الاسم.
- الوحدة الثانية: الفعل.
- الوحدة الثالثة: الحرف.

### المقطع الثاني

- الوحدة الأولى: المفرد وجمع المذكر السالم.
- الوحدة الثانية: المفرد وجمع المؤنث السالم.
- الوحدة الثالثة: المفرد وجمع التكسير.

### المقطع الثالث

- الوحدة الأولى: الفعل الماضي.
- الوحدة الثانية: الفعل المضارع.
- الوحدة الثالثة: الفعل الأمر.

### المقطع الرابع

- الوحدة الأولى: الجملة الفعلية.
- الوحدة الثانية: الجملة الاسمية.
- الوحدة الثالثة: جملة اسمية أخرى.

### المقطع الخامس

- الوحدة الأولى: المفرد والمثنى.
- الوحدة الثانية: كان وأخواتها.
- الوحدة الثالثة: دلالات كان وأخواتها (كان، صار، أصبح، ظل).

### المقطع السادس

- الوحدة الأولى: الجملة الفعلية + حرف الجرّ.
- الوحدة الثانية: الجملة الفعلية + حال.
- الوحدة الثالثة: الاستثناء ب: إلاّ وسوى.

### المقطع السابع

- الوحدة الأولى: الجملة الفعلية + الصفة.
- الوحدة الثانية: الجملة المنفية + الصفة.
- الوحدة الثالثة: الجملة الاستفهامية.

### المقطع الثامن

- الوحدة الأولى: الجملة التعجبية.
- الوحدة الثانية: مراجعة الظواهر النحوية.

## 4\_2\_ الملاحظات:

\_ برنامج القواعد النحوية المقرر للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي برنامج ثري، يخدم اللغة العربية ويتوافق مع الأهداف المسطرة للمنهاج، ومكمل للسنوات الأولى والثانية.

\_ تجسد التمارين المبرمجة في كراس النشاطات في اللغة العربية مستلزمات الكتاب المدرسي من المواد اللغوية، وتوظيفها على شكل أنشطة.

\_ محتوى القواعد المقرر للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي لم يفرق فيه بين دروس النحو والصرف فقد جمع الاثنان في برنامج واحد خلال ثمانية وحدات، موزعة على مدار السنة الدراسية.

\_ تواكب مناهج اللغة العربية الواقع من خلال ما قدمته في الدروس النحوية. فأمثلة التدريب والتطبيق متناسب والتلاميذ، أخذت من النصوص الموجودة في الكتاب المدرسي وأخرى من الواقع الذي يعيشه التلميذ؛ حيث جاءت هذه الأمثلة بسيطة، مفصلة، يسهل على المتعلم فهمها واستيعابها.

\_ نلاحظ حسب المواضيع التي بُرِمت لتلاميذ السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي أنّ البعض منها تبدو أكبر من المستوى المعرفي للتلميذ وصعبة نوعاً ما، مثل دلالات كان وأخواتها، الجملة الفعلية + الصفة، الحال. فهذه الدروس تحتاج إلى مستوى أعلى كي يتمّ استيعابها.

\_ نلاحظ من خلال المنهج المقرّر التركيز على بعض المواضيع التي تهتمّ تلاميذ هذه المرحلة كالأفعال، الأسماء، الجمل الفعلية، الجمل الاسمية. إضافة إلى مجموعة من الجمل الاستفهامية التّعجبية، والمنفية.

#### 4\_3\_ تناسب القواعد النحوية مع المستوى الثالث من التّعليم الابتدائي:

تتكوّن المرحلة الابتدائية من خمس مراحل تعليمية: من السنة الأولى ابتدائي إلى السنة الخامسة ابتدائي أين يتمّ اجتياز شهادة التّعليم الابتدائي، والانتقال إلى المرحلة المتوسطة. وتعدّ السنة الثالثة مرحلة وسطى بين الطّورين الأوّل والثاني، والطّورين الرابع والخامس ابتدائي.

يقرّر معظم الدّارسين والمختصّين أنّ السنة الثالثة ابتدائي هي السنة المناسبة لتدريس القواعد اللّغوية خاصة النحوية. ففي هذه السنة تُهيئ المتعلّم للسنة الرابعة والخامسة ابتدائي، فيكون على دراية ببعض الأساسيات في القواعد؛ ممّا يسهّل عليه تدريسها في المراحل التالية.

ينتقل التلميذ من هذا الطّور وله زادٌ معرفيّ بمجموعة من القواعد، التي تساعده في استيعاب ما هو آتٍ من الدروس النحوية. كما أنّ النّمو العقليّ والجسميّ يزداد في هذه السنة بالتّحديد، مقارنة بالسنوات الأولى والثانية، وتصبح العمليّات العقلية عنده أكثر دقّة، وتزداد قدراته على تفسير المعلومات وبالتالي اكتساب المعارف اللّغوية، خاصّة النحوية منها. فذهنه في هذه المرحلة يتجاوز القراءة والكتابة (الحروف، الكلمات) فهو في مستوى يسمح له بالتمييز بين بعض القواعد كالتمييز بين الاسم والفعل، الجملة الاسمية والجملة الفعلية... إلى غير ذلك من التراكيب النحوية. ويبقى الأمر يلح على استمرار التّدريب على التغيّرات التي تحتوي هذه القواعد النحوية البسيطة.

ولا يكون تدريس القواعد النحوية في السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي بشكل معمّق، وإنّما يكون بشكل مبسّط. فما هي إلاّ أساسيات تُمهّد وتأخذ فكرة عن القواعد النحوية للسنة الرابعة ابتدائي.

فالتّركيز في هذه المرحلة يكون مُنصباً دائماً على التّدريب وتطبيق تلك القواعد في الكتابة والتحدث.

#### 4\_4\_ عينة الدراسة:

أخذنا في دراستنا بعض كراريس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة ابتدائي، تعود إلى تلاميذ من مؤسّسة واحدة وقسم واحد: المؤسّسة هي ابتدائية خالص محمّد ببلديّة سوق الإثنين دائرة معانقة ولاية تيزي وزو، حيث أخذنا سبعة (07) كراريس تعود إلى سبعة تلاميذ من صفّ واحد حتّى تكون الدّراسة دقيقة إلى حدّ معيّن، لأنّه مع الأسف الشديد لم تتسنّ لنا الفرصة لإنجاز الدّراسة الميدانيّة التي تتمثّل في معرفة مدى استيعاب تلميذ السّنة الثالثة ابتدائي دروس القواعد النّحويّة. ولاحظنا ذلك من خلال كيفية تدريس هذه المادّة في القسم، وكيفية استقبالها من طرف التّلميذ. ويعود السّبب في عدم قيامنا بهذه الدّراسة إلى ظهور وباء انتشر في بلادنا والعالم منذ مارس 2020م، والذي لا يزال إلى يومنا هذا، وهو جائحة كورونا COVID19؛ ممّا سبّب غلق المدارس والجامعات على غرار باقي المؤسّسات الوطنيّة والنّشاطات التجاريّة، والرّحلات بمختلف أشكالها. لهذا قمنا بدراسة كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة ابتدائي من خلال التّمارين والتّطبيقات التي أنجزها التّلاميذ خلال الفصلين الأوّل والثّاني فقط، أين تمّ انقطاع الدّراسة للموسم 2019-2020 حتّى نُعطي صورة واضحة وواقعيّة إلى حدّ ما.

ركّزنا في هذه الدّراسة على مادّة القواعد النّحويّة، استخدمنا الملاحظة من أجل معرفة مدى تحصيل التّلميذ للظواهر النّحويّة، والبحث عن أهميّة هذا التّحصيل في تحقيق التّنمية اللّغويّة من خلال تحليل التّمارين التي أجروها، مثلاً في الإملاء والرّصيد اللّغوي. ويكون الغرض من دراسة هذه العيّات الاطّلاع على مستوى التّلميذ للكشف عن الفروقات الموجودة بينه وبين أقرانه في نفس الصّف؛ والتي تتفاوت درجة اكتساب هذه القواعد من متعلّم لآخر حسب الظّروف النّفسية والتّعليميّة والاجتماعيّة التي تحيط بالمتعلّم. ويتمّ ذلك بواسطة التّمارين التي ينجزها المتعلّم والقدرة

التي يتصف بها للإجابة عليها من خلال التّقييم والتّقييم اللّذين يقوم بهما المعلمّ وهما من مهامه البيداغوجيّة.

استخدمنا في هذه الدّراسة المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، فهو يدرس واقع تعليم قواعد النّحو للمتعلّم وبالضّبط في الصّف الدّراسي. وفي هذه الحالة نجسّد موضوع بحثنا في الميدان باختيار مؤسّسة في مرحلة التّعليم الابتدائي وعينة من الدّراسة تتمثّل في التّلاميذ. فمنا في المرحلة الأولى بوصف ظاهرة تعليم قواعد النّحو في اللّغة العربيّة لتلاميذ السنة الثالثة من التّعليم الابتدائي وصفا دقيقا، يقوم برصد الأهداف المراد تحقيقها من جرّاء تدريسها وتحقيق النّتائج المراد الوصول إليها. كما يقوم بتحليل بعض التّمارين والتّطبيقات المنجزة من طرف التّلاميذ لتحديد مستوى كلّ واحد منهم، عن طريق الإحصاءات والنّتائج التي نلاحظها.

#### 4\_5\_ التطبيقات النّحويّة الواردة في كراس النّشاطات في اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة ابتدائي:

تتكوّن التّطبيقات النّحوية من مجموعة من التّمارين التي تترافق مع دروس القواعد النّحوية في الكتاب المدرسيّ حيث تُتيح الفرصة للمتعلّم التّدرب عليها، وكذلك للمعلّم كي يتمكّن من تقييم التّلميذ فيما درس أثناء حصّة عرض الدّرس، عن الظّواهر اللّغويّة والنّحويّة. وهي فرصة للتّأكيد على مدى تحقّق الهدف المسطرّ من الدّرس.

كان عدد التّطبيقات النّحويّة الواردة في كراس النّشاطات تعددا مناسباً نسبياً، بالنّظر إلى الحجم السّاعي المبرمج لكلّ مادّة. فكلّ محور من المحاور المبرمجة في الكتاب يستضيف تمرينين إلى ثلاث تمارين تطبيقيّة كحدّ أقصى لكلّ درس؛ هذا يعني أنّ هناك اهتماماً وعناية بالممارسة والتّدريب من خلال التّمارين، لتحسين عمليّة التّعلّم مثل ما بُرمج في درس الاسم: تمرينان في الصّفحة خمسة (05)، وتمرين في الصّفحة ستة (06). وهي نسبة نراها مقبولة لترسيخ القاعدة النّحويّة المتطرّق لها (الاسم).

تنوّعت التمارين التي بُرِجت في كراسّ النشاطات فيما يخصّ مادّة القواعد النحوية، حيث نجدها على شكل أصناف، كما سنراها فيما يلي:

#### 4\_5\_1\_ تمارين ملاء الفراغ: حازت على أكبر عدد من التمارين، وهي أن تقدّم للمتعلّم جملا أو

نصوصا تتخلّلها الفراغات، ثم يُطلب من التلميذ ملؤها. مثلا: تمرين 1 صفحة 22

□ تذكّر وأملّ الفراغات :

• تَلَقَّتْ عَائِلَةُ مَنَالٍ بِطَاقَةَ دَعْوَةٍ... لِحُضُورِ كَتْلِبَتِ بْنِ ابْنِ تَاسَعِدِيَّةِ .

• مَنَالٌ سَعِيدَةٌ لِأَنَّهَا سَتَلْبِسُ مَنُوسِيَّهَا. الزَّهْرِيَّ وَأَبْنَاءَهَا وَأَسَاوِيرَها وَجُوهَا. نَفْسَهَا .

#### 4\_5\_2\_ تمارين التركيب: في هذا الصنف من التمارين يُطلب من المتعلّم إنشاء جمل على

قاعدة معينة. مثال: تمرين 2 صفحة 26.

□ أكمل حسب المثال :

• الْهَدِيَّةُ (التي - الذي - الذين) ← أَعْطَيْتُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي اشْتَرَيْتُهَا لِأُمِّي .

• الزَّائِرُ (التي - الذي - الذين) ← الزَّائِرُ الْكَرِيمُ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى

• الْعَمَالُ (التي - الذي - الذين) ← الْعَمَالُ هُمُ الَّذِينَ جَبَّهْتُمْ

• بِلَادِي (التي - الذي - الذين) ← أَحَبُّ بِلَادِي الَّتِي أَعْيِنْتُ فِيهَا

#### 4\_5\_3\_ تمارين الاستخراج: يُطالب فيها المتعلّم بتعيين نوع العنصر اللغوي المقصود بطريقة

كتابية. مثلا: تمرين 1 صفحة 29.

أفهم النص

□ أكتب الأعمال التي يقوم بها الفلاح ورتبها حسب ما وردت في النص بالأرقام .

  

1 الفلاح يحرث الأرض بالجرار  
2 الفلاح يحرث الأرض بالجرار  
3 الفلاح يحرث الأرض بالجرار  
4 الفلاح يحرث الأرض بالجرار  
5 الفلاح يحرث الأرض بالجرار

4\_5\_4\_4 تمارين الإكمال: تمرين 3 صفحة 37.

□ أكمل حسب المنوال :

• لم أراجع دروسي	←	• راجع دروسك .
• لم أتناول طعامي	←	• تناول طعامك .
• لم أنظف الحَيَّ	←	• نظف الحَيَّ .
• لم أحترم مواعيدي	←	• احترم مواعيدك .

4\_5\_4\_5 تمارين التحويل: يُطلب من المتعلم التحويل من هيئة إلى هيئة أخرى. مثال: تمرين

4 صفحة 41.

□ حوّل الجمل الآتية إلى فعلية كما في المثال :

• الشمس تشرق	←	• تشرق الشمس
• الغابة تحترق	←	• تحترق الغابة
• الأمطار تتساقط	←	• تتساقط الأمطار
• الطاقة تتجدد	←	• تتجدد الطاقة
• ثقب الأوزون يتوسع	←	• يتوسع ثقب الأوزون

4\_5\_4\_6 تمارين إنشاء نص أو جمل: مثل تمرين 5 صفحة 50.

□ اكتب ثلاث جمل اسمية تبتدئ بالكلمات التالية (نحن - هذا - أنت)

• أنت .....  
 • هذا .....  
 • نحن .....  
 • أنت .....  
 • هذا .....  
 • نحن .....

ما يمكن قوله بالنسبة لمحتوى التمارين، أنها لم تنحصر في قالب معين، بل جاءت متنوعة بين ما هو إنشاء وتركيب وتحويل واستخراج. وتهدف إلى تقييم مدى استيعاب التلميذ للمعلومات المقدمة من خلال الدرس وتحصيله لها. نجد هذه النشاطات التي بُرِجت في هذا الكراس قد راعت مبدأ التدرج على نفس الأصناف في كل المحاور التعليمية. فهي تتكرر من المحور التعليمي الأول إلى المحور الأخير.

#### 4\_6\_ تحليل التطبيقات المنجزة من قبل التلاميذ:

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم مدى استيعاب التلاميذ للقواعد النحوية من خلال إجاباتهم على التمارين المبرمجة وتحليلها، والتي أخذنا منها ثمانية (08) نماذج من كل كراس كما أشرنا إلى ذلك في السابق. أخذنا سبعة (07) كراريس النشاطات في اللغة العربية تعود إلى سبعة (07) تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، ينتمون إلى نفس المؤسسة ونفس الصف، حتى تكون النتائج دقيقة.

#### 4\_6\_1\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثاني من الصفحة الخامسة (05):

يقول نص السؤال: العب مع زميلك لعبة الأسماء وقم بملء الجدول والفائز من ينتهي أولاً. وكانت النتائج كما يلي:

الإجابات	الصحيحة	الخاطئة	بالتقريب
عدد التلاميذ	5	0	2
النسبة %	71,42%	00%	28,57%

جدول رقم 01

نلاحظ أن النسبة المعبرة عن الإجابة الصحيحة كاملة تمثل الأغلبية، فُدرت بـ 71,42%. أما الإجابات بالتقريب فقد فُدرت بـ 28,57%، كانت إجاباتهم صحيحة لكن كثرت فيها أخطاء إملائية، وهذا يخص تلميذين، حيث أنهما لم يميّزا بين همزة القطع وهمزة الوصل في بيان الأسماء

بحرف الألف "أ". هذا التمرين ساهم إلى حد كبير في استيعاب التلميذ وتحصيله للمعلومات التي تتدرج ضمن درس "الاسم"، وهذا ما تبينه نسبة الإجابة الخاطئة المنعدمة تماما 00%.

#### 4\_6\_2\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثاني من الصفحة التاسعة (09):

نص السؤال هو: أكتب فعلا يعبر عن كل صورة.

كانت النتيجة كالتالي:

الإجابات	الصحيحة	الخاطئة	بالتقريب
عدد التلاميذ	7	0	0
النسبة %	100%	00%	00%

جدول رقم 02

يتضح من خلال هذا الجدول أنّ الإجابة الصحيحة حازت النسبة الكاملة 100%، أي التلاميذ السبعة أجابوا بشكل صحيح، هذا دليل على أنّهم فهموا ما هو الفعل بصفة جيّدة واستوعبوه، وميّزوا بينه وبين الاسم؛ والذي يساعدهم في ذلك هو عرض التمرين على شكل صور، وبالتالي جاءت الإجابة سهلة عليهم، إلا أنّ هناك تلميذا واحدا لم يميّز بين التاء المربوطة التي تعود إلى الأسماء والتاء المفتوحة التي تخص الأفعال المؤنثة، حيث كتب "فَتْحَةً" والصحيح "فتحت".

#### 4\_6\_3\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الرابع من الصفحة أربعة عشر (14):

يقول السؤال: أكمل الفراغ بالحرف المناسب: ( ف - ب - من - أن - و - لا - إلى - على )

والنتيجة كالتالي:

بالنقريب	الخاطئة	الصحيحة	الإجابات
4	3	0	عدد التلاميذ
%57,14	%42,85	%00	النسبة %

جدول رقم 03

يبين الجدول أنّ أغلب التلاميذ أجابوا بالنقريب، حيث قُدرت النسبة بـ %57,14 والإجابة الخاطئة حازت نسبة مرتفعة نوعاً ما، قُدرت بـ %42,85. أمّا الإجابة الصحيحة منعدمة تماماً؛ وهذا يعود إلى أنّ التلاميذ لا يميّزون بين هذه الحروف في استعمالاتها في الجمل. فالتلميذ يحتاج إلى طريقة مبسطة وسهلة لفهم معانيها بطريقة واضحة. كتب أحد التلاميذ ما يلي: التقى ثعلب مخادع فديك مغرور واحتال به. وكتب آخر: كانت الفراشة الجميلة تنتقل إلى زهرة إلى زهرة. كانت الإجابة الملائمة هي: التقى ثعلب مخادع بديك مغرور فاحتال عليه. والثانية: كانت الفراشة الجميلة تنتقل من زهرة إلى زهرة. هذان التلميذان لم يميّزا أيّ الحروف أنسب لوضعها في المثالين، وعليه يجب على المدرّس تعليم التلاميذ كيف يميّزون بين حروف الجرّ التي تُكتب عادة قبل الاسم، مثل "إلى" "على"، وحروف النصب التي تُكتب قبل الفعل، مثل "أن"، وحروف النفي مثل "لا"... فإذا عرف التلميذ وظيفة كلّ حرف، يستطيع أن يوظّفها في الجملة.

#### 4\_6\_4 عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثالث من الصفحة ستّة وعشرون:

يقول نصّ السؤال : حوّل من المفرد إلى جمع التّكسير.

كانت النتيجة كالتالي:

بالنقريب	الخاطئة	الصحيحة	الإجابات
0	2	5	عدد التلاميذ
%00	%28,57	%71,42	النسبة %

جدول رقم 04

يشير الجدول إلى أنّ عدد التلاميذ الذين أجابوا بشكل صحيح هو خمسة (05) بنسبة تقدّر بـ **71,42%**. في حين تقدّر نسبة الذين أخطئوا في الإجابة بـ **28,57%**، أي تلميذين من أصل سبعة (07). منه نقول إنّ التلاميذ قد استوعبوا الدرس بشكل جيّد، وهذا يعود إلى دقّة الشرح من طرف المدرّس، وعرف كيف يوصل المعلومة إلى ذهن التلميذ.

#### 4\_6\_5\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثاني من الصفحة الثالثة والثلاثون:

يقول نصّ السؤال: أكمل الجملة بفعل مضارع مناسب بكلّ صورة. والنتيجة كالآتي:

الإجابات	الصّحيحة	الخاطئة	بالتّقريب
عدد التّلاميذ	4	1	2
النّسبة	57,14%	14,28%	28,57%

#### جدول رقم 05

إنّ عدد التلاميذ الذين أجابوا إجابة صحيحة بدون أخطاء أربعة (04) من أصل سبعة (07) بنسبة **57,14%**. أمّا الإجابات التقريبية نسبتها **28,57%** أي تلميذين، وقد لاحظنا من خلال إجابتهما أنّهما استعملا اللّغة العاميّة. فالأوّل أجاب: تُسَيِّق الأمّ الأرض، والثاني يسوق الدّراج الطّريق. وننوّه إلى أنّ والدتي هذين التّلميذين من أصل عربي، من الشّرق الجزائري، وهذا ما أثر على لغتهما الفصحى، لأنّهما يستعملان الدّارجة بكثرة، بحكم قرابتهما بوالديهما. إلى جانب عدم حرص المدرّس على تجنّب اللّغة العربيّة الفصحى في الصف. وهذه من الأخطاء الشائعة التي تتكرّر في المدارس وبالتالي تؤثر سلبا على التّلميذ وتحصيله المعرفي. كما لاحظنا أنّ هناك إجابة واحدة خاطئة، حيث لم يعرف التّلميذ الفرق بين الفعل الماضي والفعل المضارع. فهو على ما يبدو لم يركّز على السؤال أو أنّه لم يستوعب الفرق بينهما.

#### 4\_6\_6\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثالث من الصفحة التاسعة والأربعون:

السؤال هو: لَوْنَ الجمل الاسميّة فقط. وكانت النتيجة على النحو الآتي:

الإجابات	الصّحيحة	الخاطئة	بالتّقريب
عدد التّلاميذ	4	3	0
النّسبة	%57,14	%42,05	%00

جدول رقم 06

تبيّن النتائج المتعلّقة بالجدول أعلاه أنّ نسبة الإجابات الصّحيحة تتقارب مع نسبة الإجابات الخاطئة، إذن يوجد تفاوت في مدى استيعاب التّلاميذ في تفريقهم بين الجملة الاسمية عن الجملة الفعلية، وعلى المدرّس في هذه الحالة إعادة شرح درس الفعل والاسم، حتّى يتمكّن التّلاميذ من التّمييز بينهما في الجملة. مع الإكثار من الأمثلة التي تساعد التّلميذ على فهم الدّرس واستيعابه.

### 6\_6\_7\_ عرض وتفسير النتائج المتعلّقة بالتمرين الثاني من الصفحة السابعة والخمسون

يقول السّؤال: ادخل كان أو إحدى أخواتها على الجمل الاسميّة الآتية.

النتيجة هي:

الإجابات	الصّحيحة	الخاطئة	بالتّقريب
عدد التّلاميذ	0	5	2
النّسبة	%00	%71,42	%28,57

جدول رقم 07

تقدّر نسبة الإجابات الخاطئة بـ %71,42 في حين لم يجب أحد إجابة صحيحة. أمّا نسبة الإجابات التقريبية هي %28,57 بمعدّل تلميذين من أصل سبعة (07)، حيث استخدمنا أخوات كان في غير موضعها ممّا أدّى إلى اختلال المعنى. من هنا يمكن أن نقول أنّ درس كان وأخواتها لم يتمّ استيعابه بشكل جيّد من طرف التّلاميذ، فهذا الدّرس بالتحديد يلزمه وقتا كبيرا من أجل فهمه

واستيعاب معاني أخوات كان، وكيفية توظيفها في الجمل، وعلى المعلم إيجاد طريقة لإيصال القاعدة إلى ذهنهم. ونلاحظ أنّ درس كان وأخواتها يفوق مستوى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، لأنّ في هذا المستوى يحتاج التلميذ إلى معرفة الجمل البسيطة، التي تحتوي على فعل + فاعل + مفعول به، ودرس النواسخ يحتاج إلى التعمق فيه، خاصة وأنّ بعض التلاميذ يخلطون بينها وبين "إنّ وأخواتها"، وكيفية إعراب كلّ منها.

#### 6\_6\_8\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثاني من الصفحة الخامسة والستون

السؤال يقول: رتب البطاقات للتحصل على جمل مفيدة. والإجابة هي :

الإجابات	الصحيحة	الخاطئة	بالتقريب
عدد التلاميذ	7	0	0
النسبة	%100	%00	%00

جدول رقم 08

توضّح النسب المئوية الواردة في الجدول أنّ كلّ إجابات التلاميذ صحيحة، وهذا دليل على فهمهم الدرس المتعلق بـ "حروف الجرّ" وتوظيفها في الجمل، بغضّ النظر عن الأخطاء الإملائية التي ارتكبتها التلاميذ في كتابتهم للجمل تحت البطاقات. وكتب بعضهم الاستماع بهمزة قطع، وهي في أصلها همزة وصل. وهذه من الأخطاء الشائعة والمتداولة بين تلاميذ الأطوار الثلاثة (ابتدائي إعدادي، ثانوي) وحتى بين الطلبة الجامعيين والأساتذة.

#### 4\_7\_ الملاحظات:

نستخلص من خلال هذه النشاطات، والتمرين التي أنجزها هؤلاء التلاميذ على كراريسهم بعض النقاط المهمة، التي لاحظناها على التلاميذ في طريقة استيعابهم لدروس القواعد النحوية، وعلى المعلم في طريقة تدريسه لهذه المادة. تتمثل في:

\_ كثرة الأخطاء الإملائية، خاصة عدم التفريق بين همزتي القطع والوصل، ومواضيع كتابة التاء المفتوحة والتاء المربوطة. وهذا إنما يدل على عدم ربط التلاميذ بين ما تعلموه في القواعد النحوية بما يتعلمونه في الحصص اللغوية الأخرى. ويعتقدون أنّ توظيف هذه المعلومات يكون مستقلاً عن بعضها، أي كلّ نشاط لغوي يرتبط فقط بذلك الدرس، وهذا خطأ ارتكبه المعلم في تقديمه للمادة فقد ركّز على القاعدة النحوية دون غيرها.

\_ بعض كرايس النشاطات لم تصحّح من طرف المدرّس، بحيث لا توجد ملاحظة منه على التمارين. فالتلميذ هنا لا يعلم إذا أجاب إجابة صحيحة خالية من الأخطاء أم لا، وبالتالي كيف بمقدوره أن يعلم إذا استوعب القاعدة النحوية، هذا يعود إلى إهمال المدرّس لبعض التلاميذ. وهذا خطأ كبير يرتكبه بعض المدرّسين في حقّ تلامذتهم.

\_ هناك مشكلة الحفظ دون الفهم، فبعض التلاميذ ركّزوا على القاعدة النحوية وأصابوا فيها، لكن طريقة توظيفهم لها لم تكن موفّقة (بالعودة إلى التمرين الثالث من الصفحة 57). فالقواعد عند التلميذ هو أنّه بقدر ما يحفظ التعريفات بقدر ما يكون متمكناً فيها. وهذه مشكلة المعلم الذي يطلب من التلاميذ حفظ قاعدة دون استيعاب كيفية توظيفها. ومما لا شكّ فيه أنّ القواعد النحوية ليست ترديداً لعبارات ومصطلحات نجهل معناها، والتلميذ الذي يحفظ ويردّد دون فهم، بمجرد خروجه من الامتحان يخسر معلوماته.

\_ ربط بعض القواعد النحوية بأمثلة محدّدة، وبالتالي يفهم التلميذ أنّ هذه القواعد مرتبطة بتلك الأمثلة، وأيّ خروج عن هذه الأخيرة فهو خروج عن القاعدة. وهذا ما لمسناه في بعض النشاطات والتمارين التي لم نتطرّق إليها. فعلى المدرّس أن يُنوع من الأمثلة، لتُضاف إلى تلك التي في كتاب اللغة العربية وكُرّس النشاطات، وإنشائها من طرف التلاميذ.

\_ قلة الصبر عند بعض التلاميذ، وهذا ما جعلهم يجيبون بطريقة عشوائية دون تركيز ولم يفهموا نصّ التمرين، وبالتالي لم يستوعبوا القاعدة.

\_ اختلاط دروس القواعد لدى بعض التلاميذ وعدم التفريق بينها (مثلما حدث في التمرين المتعلق بالفعل المضارع والفعل الماضي)، وعلى المعلم إعادة شرحها مع إبراز العلاقة الموجودة بين هذه الدروس وكيفية تمييزها عن بعضها.

\_ وجود بعض الدروس تفوق مستوى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، على غرار درس كان وأخواتها كما أنها لا تعالج اهتماماته ومتطلباته في الحياة اليومية.

\_ استخدام اللهجة العامية لدى بعض التلاميذ في إجاباتهم، والتي تنزل من المستوى التعليمي وتفتقر جدية الموقف التعليمي.

\_ قلة الحجم الساعي المخصص لحصة القواعد النحوية، ما يبرر عدم استيعاب التلاميذ لدروس القواعد؛ وهو الأمر الذي ينعكس سلبا على تحصيلهم للمعلومات وعدم الإجابة على الأسئلة المطروحة في التمارين.

### خلاصة:

يُعدّ كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من بين الوسائل التعليمية التي لا يستغني عنها التلميذ، نظرا لأهمية التمارين والأنشطة التي يحتويها، والتي تساعده على فهم القواعد النحوية فهما صحيحا، على غرار باقي المواد الأخرى. وهو وسيلة تساعد المدرس على تقييم التلاميذ ومعرفة مدى استيعابهم للدروس المقدمة، كما أنه يساهم في تقييم المدرس لنفسه ولطريقة عرضه للمادة، وبالتالي تدارك النقائص والأخطاء المرتكبة.

## خاتمة:

نستنتج مما سبق ذكره، أنّ القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية لها أهمية كبيرة وأساسية في تكوين الملكة اللسانية لدى التلميذ؛ فالقواعد النحوية هي ما يحتاجه المتعلم في حياته ومواقفه التبليغية، من أجل تمكينه من تحقيق القدرة التواصلية. وعليه، توصلنا من خلال ما تطرقنا إليه في الفصلين النظري والتطبيقي إلى مجموعة من نتائج حول واقع تدريس القواعد النحوية في التعليم الابتدائي، وكذا بعض الاقتراحات التي يمكن استغلالها، من أجل إيصال هذه المادة إلى التلميذ بشكل جيد. وهي كالاتي:

\_ تُعدّ القواعد النحوية وسيلة تعليمية مهمة في ضبط اللسان، وتعمل على تحقيق سلامة التعبير مشافهة وكتابة، بحيث أنّ تلاميذ المرحلة الابتدائية يحتاجون إلى تدريب في ملاحظة طرائق استعمال اللغة، واستخدامها استخداما سليما. فهي مادة تُمكن المتعلم من النطق الصحيح للغة العربية.

\_ يُعدّ التقويم أحد الأركان الأساسية في العملية التعليمية التعلمية، إذ به نستطيع اتخاذ الإجراءات العملية لتصحيح نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة.

\_ من عوامل نجاح المعلم أسلوبه في التدريس، فالتلاميذ يحتاجون معلما يعرف ماذا يُدرّس، كيف يُدرّس، كيف يُبسّط المادة الصعبة، كيف يشرح الدرس، كيف ينقل المعلومات إليهم متسلسلة بطريقة واضحة.

\_ تحقيق التنمية اللغوية لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي.

\_ إعادة ترتيب المادة النحوية بما يتناسب مع مستوى السنة الثالثة ابتدائي، وتوزيعها على المراحل المختلفة بالتدرّج، مع مراعاة السهولة واليسر.

\_ معالجة القواعد عن طريق أمثلة واضحة، وافية ومتنوعة، تثير اهتمام التلاميذ.

- \_ توضيح الهدف والغاية من تدريس القواعد النحوية للتلاميذ، بحيث يشعرون بالحاجة إلى معرفتها، ويبدلون الجهد في تعليمها، ويحسنون بقيمتها في حياتهم.
- \_ استغلال الدافعية لدى التلاميذ، والتي تساعدهم على تعلم القواعد النحوية.
- \_ العمل على المزج بين فروع اللغة وفنونها من طرف المعلم، حيث يُعوّد التلاميذ على الربط والتكامل بين هذه الفروع، كالربط بين القراءة والنحو، وإجادة الخط وسلامة التعبير.
- \_ الاهتمام بالوسائل التعليمية وطريقة التدريس المناسبة، والجو المدرسي والنشاط السائد فيه، من أجل تحقيق الأهداف التربوية.
- \_ ضرورة استثمار نظريات اللسانيات الحديثة في المجال التعليمي.
- \_ صعوبة القواعد النحوية تكمن في طريقة تدريسها وإيصالها إلى المتعلمين، خاصة في المرحلة الابتدائية.
- \_ تقليص عدد المقاطع في كتاب السنة الثالثة ابتدائي، ليتم تقديم الدروس بدون حشو، ويتم استيعابها بشكل أفضل.
- \_ التدريس ليس فقط تعليم المادة الدراسية، فالمعلم مصدر هام لتعليم التلميذ القيم والأخلاق الحميدة والاتجاهات السليمة، ويكون ذلك بالقوة والنصيحة.
- \_ تأخذ القواعد النحوية النصيب الأوفر من محتوى كتاب السنة الثالثة ابتدائي، نظراً لأهمية هذه المرحلة في اكتساب التلميذ المعارف، واللغة السليمة.
- \_ يُعتبر كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي الوسيلة المساعدة للتلميذ في استيعاب القواعد النحوية، وتحصيل معلوماتها، بما فيها من تدريبات وتمارين تقييمية متنوعة.

## قائمة المصادر والمراجع:

\_ القرآن الكريم: ورش عن نافع.

## المصادر:

- 1\_ أحمد بن فارس بن زكريا: معجم مقاييس اللغة، ج5، مصر، 1979 دار الفكر الإسكندرية.
- 2\_ الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين، ج3، العراق، 1981، دار الرشد للنشر.
- 3\_ بورني بن الصيّد سراب وآخرون: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، الجزائر 2018\_2019، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- 4\_ جمال الدين ابن منظور: لسان العرب - تهذيب لسان العرب- ط1، ج2، لبنان، 1993 دار الكتب العلمية بيروت.
- 5\_ مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط، ط8، لبنان، 2005 مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع بيروت.

## المراجع:

- 1\_ أحمد عيسى داود: أصول التدريس النظري والعملي، ط1، الأردن، 2004، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- 2\_ أحمد فؤاد صالح، شادية عبد الحليم: الشامل في المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، ط1 الأردن 2016 مركز دبيونو لتعليم التفكير للنشر والتوزيع.
- 3\_ أحمد مختار عمر: معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، مج1، مصر، 2008، دار عالم الكتب القاهرة.
- 4\_ أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، الأردن، 2012، دار الحامد للنشر والتوزيع.

- 5\_ الشنتريني ابن السراج: تنبيه الألباب على فضائل الإعراب، ط1، الأردن، 1995، دار عمّار للنشر والتوزيع عمّان.
- 6\_ القسطلاني: شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية، ج5، لبنان، 2012 دار الكتب العلمية بيروت.
- 7\_ بيار مالك: الفلسفة وتعليمها، ط1، مج1، لبنان، 2016، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع.
- 8\_ حسن شحاتة أحمد حسنين: تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مصر، 2004، دار المصرية اللبنانية القاهرة.
- 9\_ حنين فريد فاخوري: سيكولوجية أدب وتربية الأطفال، الأردن، 2016، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمّان.
- 10\_ خالد بن عبد الله الأزهرى: شرح التصريح على التوضيح، ط1، ج1، لبنان، 2000، دار الكتب العلمية بيروت.
- 11\_ رينهارت دوزي: تكملة المعاجم العربية، ترجمة محمد سليم النعيمي، ط1، العراق 1997 دار الشؤون الثقافية العامة للطباعة والنشر بغداد.
- 12\_ زايد فهد خليل: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، الأردن، 2006، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمّان.
- 13\_ ضاقية عبد الرحيم: بناء درس الاجتماعيات ابتدائي إعدادي تأهيلي، المغرب، 2006، دار العلامة للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- 14\_ عبد الحكيم ياسين حجازي، وائل سليم الهياخبة: مفاهيم أساسية في التربية، ط1، الأردن 2016، دار المعتز للنشر والتوزيع.
- 15\_ عبد الرحمن حامل وآخرون: أساسيات التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس، الأردن 2014، دار المناهج للنشر والتوزيع.

- 16\_ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن محمود: طرق تدريس اللغة العربية، مصر، 2004، كلية التربية للنشر في الفيوم جامعة القاهرة.
- 17\_ عثمان أبي الفتح بن جني: الخصائص، ج1، مصر، 2006، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة.
- 18\_ عصام محمد عبد القادر السيد: سلسلة التنمية المهنية للمعلم - المناقشة والحوار - الحقيقية التدريبية الأولى مصر، دار التعليم الجامعي.
- 19\_ علي أحمد مدكور: تدريس فنون اللغة العربية، مصر، 2006، دار الفكر العربي القاهرة.
- 20\_ فتحي ذياب سيتان: أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، الأردن، 2010، دار الخيرية للنشر والتوزيع.
- 21\_ فهد خليل عبد الله زايد: الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، الأردن، 2007، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع عمان.
- 22\_ لخضر بن دادة: التعليم من أجل التغيير - نظرة تحليلية في ضوء التوجهات السياسية المعاصرة - ط1، الأردن 2017 مركز الكتاب الأكاديمي عمان.
- 23\_ محسن علي عطية: الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، الأردن، 2006، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- 24\_ محمد بن سهل أبي بكر بن السراج النحوي البغدادي: الأصول في النحو، ط1، ج1 لبنان 1996، مؤسسة الرسالة بيروت.
- 25\_ محمد عيسى الطيطي وآخرون: إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، الأردن، 2008، دار عالم الثقافة للنشر عمان.
- 26\_ محمد كمال يوسف: الخبرات التربوية المتكاملة لرياض الأطفال، مصر، 2009، دار النشر للجامعات القاهرة.

- 27\_ موسى محمد غنيمات: صعوبات التّعلّم واقع وآفاق، الأردن، 2015، دار المعترف للنّشر والتّوزيع.
- 28\_ نجاح خليفات: تربيّات المعلّم الذي نريده، ط1، مج1، الأردن، 2014، دار اليازوري العلميّة للنّشر والتّوزيع عمّان.
- 29\_ نسيم عون: التّعلّم وبناء الإنسان معرفيًّا نفسيًّا اجتماعيًّا، لبنان، 2015، دار الفرابي للنّشر والتّوزيع.
- 30\_ يحيى محمد نبهان: مهارة التّدريس، ط1، مج1، الأردن، 2012، دار اليازوري العلميّة عمّان.

### المجلات:

- 1\_ السّليطي طيبة سعيد: صعوبات تعليم القواعد النّحويّة وتعلّمها في المرحلة الابتدائيّة تشخيصها وعلاجها، مجلّة كليّة التّربية، قطر، أكتوبر 2018، جامعة الأزهر، ع180، ج2.
- 2\_ بلخير شنين: "طرق تدريس القواعد النّحويّة وعلاقتها بفكر ابن خلدون"، مجلّة الأثر، الجزائر مارس 2012، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع3.
- 3\_ عابد بوهادي: "تحليل الفعل الّديداكتيكي \_ مقارنة لسانيّة بيداغوجيّة \_"، مجلّة دراسات العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، الأردن، 2012، جامعة الأردن، ع2، مج39.
- 4\_ محمّد عبّاس نعمان الجبوري: "دور النّحو والإعراب وأهمّيتهما في تفسير النّص القرآني"، مجلّة أوروک للأبحاث الإنسانيّة العراق، 2016، جامعة المثني، ع1، مج3.
- 5\_ نجم عبد الله غالي الموسوعي: "صعوبات تعلّم مادّة قواعد اللّغة العربيّة في المرحلة الابتدائيّة من وجهة نظر معلّمي المادّة ومعلّماتها- دراسات تربويّة-"، جامعة ميسان، العراق، كانون الثّاني 2009، ع7.

### الملتقيات:

- 1\_ جمال محمد سعيد حمد: "فعالية تدريس النحو"، أبحاث المؤتمر الدولي الأول العربيّة للناطقين بغيرها الحاضر والمستقبل، المنتدى العربي التركي للتبادل اللغوي بجامعة غيسون أوت 2019 تركيا 2020، ، ط1.
- 2\_ ذهبية فوري: "خصائص ومميزات الوضعية الإدماجية ضمن التدريس بالمقاربة بالكفاءات" عدد خاص بالملتقى الوطني حول الدراسات الوصفية التحليلية التقييمية للمستندات التربوية في مختلف الأطوار التعليمية في ضوء المقاربة بالكفاءات، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 4\_ 5 ديسمبر 2013، الجزائر 2014، منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، ج1.
- 3\_ نجاه عبد الرحمان علي اليازجي: "أهم صعوبات التعلّم في مادة النحو وأثرها على الدرس النحوي للعربية"، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض، كلية دار العلوم 1\_2 مارس 2009، مصر، 2009.

### أطاريح الدكتوراه:

- 1\_ محمد عبد الله خضيرات: استراتيجيات التفكير العميق (التفكير في التفكير للإبداع في التدريس)، رسالة دكتوراه بدار الكتاب الثقافي، الأردن، 2015.

فهرس الموضوعات:

إهداء

إهداء

شكر وعرفان

5.....\_ مقدمة

الفصل الأول: موقع قواعد النحو في العملية التعليمية التعلمية

10.....مدخل

10.....\_1 العملية التعليمية التعلمية

10.....\_1\_1 مفهومها

11.....\_1\_2 التعليمية

12.....\_1\_3 التعليمية

12.....\_1\_4 التعليم

12.....\_1\_5 التعلم

13..... ➤ عناصر العملية التعليمية التعلمية

14.....\_2 مفهوم النحو

14.....\_2\_1 لغة

15.....\_2\_2 اصطلاحا

17.....\_2\_3 مفهوم القواعد النحوية

17.....	لغة_1_3_2
17.....	اصطلاحا_2_3_2
18.....	أهمّية تعلّم القواعد النّحويّة وأهداف تدريسها_3
18.....	الأهمّية_1_3
21.....	الأهداف_2_3
22.....	أسس ومبادئ تدريس القواعد النّحويّة_4
23.....	الأسس_1_4
23.....	اختيار المحتوى_1_1_4
23.....	عرض المادّة اللّغويّة_2_1_4
23.....	التّدجّ في تدريس قواعد اللّغة العربيّة_3_1_4
24.....	التّرسّخ_4_1_4
24.....	التّقويم اللّغوي_5_1_4
24.....	المبادئ_2_4
25.....	طرائق تدريس القواعد النّحويّة_5
26.....	الطّريقة_1_5
26.....	التّدريس_2_5
26.....	طريقة التّدريس_3_5
27.....	الطّريقة القياسيّة_1_3_5
28.....	الطّريقة الاستقرائيّة ( الاستنباطيّة )_2_3_5

29.....	5_3_3_ طريقة النصوص المتكاملة أو المعدلة.....
31.....	5_3_4_ الطريقة الحوارية ( المناقشة).....
32.....	5_3_5_ طريقة حل المشكلات.....
34.....	6_ اتجاهات تدريس القواعد النحوية.....
35.....	خلاصة.....
	<b>الفصل الثاني: تقييم مدى استيعاب تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لقواعد النحو من خلال كراس النشاطات</b>
	<b>مدخل.....</b>
37.....	1_ تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية.....
38.....	أ_ وضعية الانطلاق.....
39.....	ب_ بناء المتعلم.....
39.....	ج_ استثمار المكتسبات.....
39.....	2_ الأساليب المساعدة في تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية.....
40.....	3_ صعوبة تدريس القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية.....
42.....	4_ استيعاب تلاميذ المرحلة الثالثة ابتدائي للقواعد النحوية من خلال كراس النشاطات.....
42.....	4_1_ وصف كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.....
42.....	4_1_1_ من حيث الشكل.....
43.....	4_1_2_ من حيث المحتوى.....
44.....	4_1_3_ اختيار النشاط النحوي.....

- 46.....\_2\_4\_ الملاحظات.....
- 47.....\_3\_4\_ تناسب القواعد النحوية مع المستوى الثالث من التعليم الابتدائي.....
- 48.....\_4\_4\_ عينة الدراسة.....
- 49.....\_5\_4\_ التطبيقات النحوية الواردة في كراس النشاطات في اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.....
- 50.....\_1\_5\_4\_ تمارين ملأ الفراغ.....
- 50.....\_2\_5\_4\_ تمارين التركيب.....
- 50.....\_3\_5\_4\_ تمارين الاستخراج.....
- 51.....\_4\_5\_4\_ تمارين الإكمال.....
- 51.....\_5\_5\_4\_ تمارين التحويل.....
- 51.....\_6\_5\_4\_ تمارين إنشاء نص أو جمل.....
- 52.....\_6\_4\_ تحليل التطبيقات المنجزة من قبل التلاميذ.....
- 52.....\_1\_6\_4\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثاني من الصفحة الخامسة.....
- 53.....\_2\_6\_4\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثاني من الصفحة التاسعة.....
- 53.....\_3\_6\_4\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الرابع من الصفحة الرابعة عشر.....
- 54.....\_4\_6\_4\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثالث من الصفحة السادسة وعشرون.....
- 55.....\_5\_6\_4\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثاني من الصفحة الثالثة والثلاثون.....
- 55.....\_6\_6\_4\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثالث من الصفحة التاسعة والأربعون.....
- 56.....\_7\_6\_4\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثالث من الصفحة السابعة والخمسون.....
- 57.....\_8\_6\_4\_ عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالتمرين الثاني من الصفحة الخامسة والستون.....

57.....	7_4_ الملاحظات.....
59.....	خلاصة.....
60.....	خاتمة.....
62.....	قائمة المصادر والمراجع.....
67.....	فهرس الموضوعات.....

## ملخص:

تعدّ القواعد النحوية فرعاً من فروع اللغة العربيّة، وهي وسيلة تعليميّة مهمّة في ضبط اللسان من الأخطاء والوقوع في اللحن، إذ يُعتبر نشاط القواعد النحوية الأساس المهمّ والأهمّ الذي تقوم عليه كافة أنشطة اللغة العربيّة. ولهذا انصبّت المذكرة حول "واقع تدريس قواعد نحو اللغة العربيّة في المدرسة الابتدائيّة\_السنة الثالثة\_أنموذجاً\_ بشقيها النظري والتطبيقيّ لمحاولة الكشف عن موقع القواعد النحوية في العمليّة التعليميّة التعلّميّة، وتقييم مدى استيعاب تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي لهذه المادّة، بالاستعانة بكرّاس النّشاطات في اللغة العربيّة، وصولاً إلى بعض الحلول والمقترحات للمدرّسين من أجل تحسين مستوى التّلاميذ في مادّة القواعد النحوية.

## Résume :

La Grammaire est une branche de la langue en général et de la langue arabe en particulier. Elle joue un rôle important dans la formation éducative et dans l'apprentissage de la langue et de ses normes grammaticales pour l'apprenant transmises par l'enseignant en question.

Les conditions défavorables que mènent l'éducation en Algérie et le manque de moyens pédagogiques et d'enseignement et de communication et de transmission des données de formation de l'élève demeure une majeur problématique dans le développement de la langue arabe. Ces problématiques nous on conduit à étudier le thème choisis intitulé (L'enseignement de la grammaire dans la langue arabe \_ étude typique descriptive et analytique du niveau d'élèves de troisième année primaire sur le terrain) qui nous permet de découvrir la valeur de la grammaire classique dans l'enseignement et l'apprentissage de la langue et afin d'évaluer le niveau des élèves dans l'apprentissage tantôt de la grammaire et tantôt de la langue.

